الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليـم العالي والبحـث العلمي

جامعة الشهيد حمّه لخضر الوادي

كلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والادب العربي

الشّاهد القرآني في معجم " لسان العرب" لابن منظور

– مواد لغويّة مختارة–

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي تخصص لسانيات عامة

إعداد الطالبات :

- ✓ عواطف غمام نواس
- ✓ مريم لموشي
- ✓ نورة فطحيزة عمار
- ✓ هاجر مهري

إشراف الدكتور:

– نصر الدين وهابي

السنة الجامعية : 1438 – 1439هـ/ 2017 – 2018م.

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٠

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على خير من نطق بلغة الضاد وعلى آله وأصحابه ومن والاه، أما بعد:

فإنه لا تزال اللغة العربية راسخة في نفوس أصحابها بما سخره الله تعالى لها من وسائل الحفظ والصون، فغدت هذه اللغة الخالدة موضع بحث ودراسة وتنقيب من لدن الباحثين والدارسين فأداروا حولها البحوث وألفوا فيها الكتب فهي معين لا ينضب وقرة عين لا تنقطع فمنذ بداية ذلك التأليف المعجمي وأصحاب هذا الشأن يتبارون في اختيار الشواهد الأكثر دلالة وقوة؛ إذ لا يستطيع عالم في العربية أن يكون في المرتبة العلمية التي تضعه في مصاف العلماء ، يُأخذ برأيه ويستشهد بأقواله دون أن تكون له من الأدلة والشواهد المقنعة ما يثبت بها صحة أقواله وآراءه إلى جانب الآخرين وما جاءوا به، وتلك هي الشواهد التي لا يستغني عنها علماء العربية قد يمهم وحديثهم لذا كان اهتمام اللغويين موجها نحو الاستشهاد بالشاهد القرآني الموثوق بصحته المنزه من كل شك وضعف، فاتجهوا صوب ذلك الرافد ينهلون منه ما يشاؤون حتى أضحى لهم كعبة ومقصداً. ومن بين تلك الكتب التي حافظت على الثروة اللغوية كتاب لسان العرب لصاحبه اللغوي ابن منظور والذي اتخذناه موضوعا لدراستنا الموسومة بـ:

" الشّاهد القرآني في معجم لسان العرب لابن منظور – مواد لغّوية مختارة–"

ولأهمية الشاهد القرآني في التدليل والتعليل عن الأقوال والآراء، رأينا من المناسب أن تكون الآيات القرآنية التي استشهد بها ابن منظور في كتابه موضع دراسة وبحث.

وإن كان لهذا البحث هدف فهو يهدف إلى بيان كيفية توظيف ابن منظور لشواهد القرآنية في معجمه وإبراز أهمية دراسة الشواهد القرآنية، وقيمة الاستشهاد بالنصوص القرآنية.

وقد حفل تراثنا العربي بالكثير من الدراسات حول موضوع الاستشهاد بنصوص القرآن الكريم، ومن هذه الدراسات:

- دراسة الشواهد القرآنية في كتاب " أوضح المسالك"، لعبد العزيز بن عبد المحسن أبانمي.
- دراسة الشواهد القرآنية في كتاب " الإنصاف"، لعبد الله بن محمد المنصور.

- الشواهد القرآنية في الجزء الأول من كتاب سيبويه، الدكتور حسين النور.
- الشواهد في النحو العربي لعبد العزيز علي صالح.

وغيرها من الدراسات التي تناولت الشواهد بشكل عام، أو خصت الشواهد القرآنية بالبحث والتحليل.

ومما سبق نطرح الإشكاليات التالية:

- هل يمكن تمييز ابن منظور بمنهج خاص في الاستشهاد بالقرآن الكريم؟
- وهل تتعدد صور الاستشهاد القرآني؟
- هل يصل الاستشهاد لديه إلى تعدد القراءات؟
- هل يعرض ابن منظور إلى أقوال المفسرين؟

وقد رسمنا خطة يسير عليها فقد اقتضت الدراسة أن تقسم إلى فصلين ومدخل تضمن تعريف الشاهد وأنواعه وقيمته العلمية. أما الفصل الأول عنوناه: **بالشاهد القرآني** حيث تناولنا فيه الشاهد القرآني عند النحاة (البصريين، الكوفيين) بالإضافة إلى الكتب المؤلفة على دراسة الشاهد القرآني ومنها كتب توجيه القراءات وكتب معاني القرآن والكتب اللغوية، كما تناولنا في الفصل الثاني تحت عنوان: **الشاهد القرآني عند ابن منظور** موظحين تعدد الشاهد القرآني في المادة الواحدة، ودراسة وتحليل التعليقات إثر كل شاهد قرآني وكذا تحليل القراءات التي اعتمد عليها استنادا إلى أقوال المفسرين. كما وضعنا أول البحث مقدمة لموضوع الدراسة وخاتمة نجمل فيها ما تقدم في ثنايا الدراسة.

كما أن هذا البحث ينهج منهجا وصفيا تحليليا يقوم على توضيح الشاهد القرآني وتحليله بتتبع آراء المفسرين والنحاة فيه وبيان كيفية توظيفه كدليل على الاستشهاد به في كتاب ابن منظور.

وقد استعنا بعدد من المصادر والمراجع نذكر منها: " الشاهد الشعري في تفسير القرآن الكريم لعبد الرحمان بن معاضة الشهري"، " موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف لخديجة الحديثي"،

" الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث لمحمد حسين آل ياسين"، " معجم القراءات القرآنية لعبد العال سالم مكرم وأحمد مختار عمر"، و" معاني القرآن للفران".

وقد واجهتنا عدة صعوبات خلال انجاز هذا البحث أهمها:

- قلة ما كتب في الموضوع من جهة الكلام في الشاهد القرآني خاصة.
- توزع مادة البحث على مراجع شديدة الكثرة والتنوع.

وفي نهاية هذا التقديم نتوجه بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذ الفاضل الدكتور " **نصر الدين وهابي**" الذي أشرف على هذا البحث فأنار جوانبه وأغنى مادته.

مدخل: الشّاهد اللغوي

أولا: مفهوم الشاهد لغة واصطلاحا

ثانيا: أقسام الشاهد اللغوي

ثالثا: قيمته العلمية

كان الاحتجاج بالشواهد اللغوية القاعدة التي ينطلق منها اللغوي في أي دراسة يسعى إليها في اللغة، فالاحتجاج بالشواهد اللغوية يمثل في حقيقته ضرورة لا بد منها ومن المرور بها نحو الخوض في أعماق اللغة وتحليل عناصرها ووضع قواعدها وأركانها.

أولا: مفهوم الشاهد لغة واصطلاحا

الشاهد لغة:

ورد في الصحاح حول المادة (شهد) ما يلي: (الشهادة خبر قاطع، تقول منه: شهد الرجل على كذا...والمشاهدة المعاينة، وشهده شهودا أي حضره فهو شاهد، وقوم شهود أي حضور...وأشهدني إملاكه أي أحضرني...)[1].

ويرى الدكتور يحي جبر أن الشاهد (الحاضر الماثل مطلقا، أو خصوصا، في أثناء وقوع الحادث أو نحوه، فهو يقف على دقائقه كلها، أو طائفة منها)[2].

أما في معجم الوسيط، فالشاهد هو(من يؤدي الشهادة، والشاهد الدليل)[3]. ويبدو أن خيطا واحدا ينظم هذه التعريفات ويجمع بينها وهو كون الشاهد أثرا دالا على حقيقة الشيء أو وجوده، أو دليلا على حدوث الشيء أو حصوله.

[1] الجوهري، الصحاح، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط2، بيروت لبنان، 1979م، ج2، ص494، 495.

[2] جبر، يحي عبد الرؤوف، (الشاهد اللغوي)، مجلة النجاح للأبحاث، مج3، العدد السادس، 1992م، ص256.

[3] إبراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط، مكتبة الدعوة، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط2، استنبول، 1989م، ج1، ص240.

الشاهد اصطلاحا:

- أما الشريف الجرجاني فيقول إن الشاهد (في اصطلاح القوم عبارة عما كان حاضرا في قلب الإنسان وغلب عليه ذكره، فإن كان الغالب عليه فهو شاهد العلم، وإن كان الغالب عليه الوجد فهو شاهد الوجد، وإن كان الغالب عليه الحق فهو شاهد الحق)[1].
- الشاهد عند أهل العربية، كما يقول التهانوي. هو(الجزئي الذي يستشهد به في إثبات القاعدة، لكون ذلك الجزئي من التنزيل، أومن كلام العرب الموثوق بعربيتهم)[2].
- يعرف الشاهد أيضا بوصفه (قصة موجهة لاستخدامها كدعامة تبريرية)[3].
- هو جملة من كلام العرب أو ما جرى مجراه، كالقرآن الكريم، تتسم بمواصفات معينة...وتقوم دليلا على استخدام العرب لفظا أو معنى أو نسقا في نظم أو كلام.[4]

وعليه يمكن القول إن الشاهد في الاصطلاح: " هو ما يؤتى به من كلام العربي الفصيح، ليشهد بصحة نسبة لفظ أو صيغة أو عبارة أو دلالة إلى العربية. وللشواهد في العربية أهمية بالغة وملحة، حتى لا ينسب إلى اللغة ما ليس منها، لأن ذلك سيترتب عليه فساد في الأحكام الدينية واللغوية".

ثانيا: أقسام الشاهد اللغوي

سيتم في هذا الجانب تقسيم الشواهد اللغوية وفقا لمعيارين، وسيتم تناول كل قسم على حده.

أ- من حيث موضوعاتها:

تنقسم الشواهد اللغوية إلى أقسام عديدة من حيث موضوعاتها التي ترد فيها ذلك أن لكل علم من علوم العربية شواهد مختلفة ويمكن إجمال أهمها على النحو التالي:

---

[1] علي بن محمد بن علي الجرجاني، التعريفات، مؤسسة الحلبي و شركاه للنشر و التوزيع، القاهرة، 1938م، ص109.

[2] عبد الرحمان بن معاضة الشيهري، الشاهد الشعري في تفسير القرآن الكريم، مكتبة دار المنهاج، ط1، الملكة العربية السعودية، الرياض، 1431هـ، ص59.

[3] فرنسو مورو، المدخل لدراسة الصور البيانية، ترجمة محمد الولي و عائشة جرير، أفريقيا الشرق، بيروت، 2003م، ص51.

[4] يحي عبد الرؤوف جبر، الشاهد اللغوي، ص256.

1- الشواهد المعجمية: ونعني بها ما جيء من كلام العرب شاهدا لاسم أو لصيغة أو لمبنى تشتق من أصل لغوي، أو لمعنى تنصرف له هذه المفردة العربية أو تلك سواء أكان معنى أصليا أم مجازيا، ولكن لا يشترط في هذه الشواهد أن تكون فقط مما ورد في المعاجم بل تعد الشواهد المعجمية إذا وردت في أي مصنف كان، لتوكيد صيغة أو بناء أو استخدام لفظ لمعنى، مما درجت عليه المعاجم في تنوع مادتها ومهما اختلفت مدارسها. فقد نجد كثيرا من الشواهد المعجمية في كتب ليست بمعاجم ولكنها تبحث في اللغة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ومن أمثلة هذه الكتب: نظام الغريب للربعي والمداخل والعشرات في غريب اللغة لأبي عمر الزاهد... وتمتاز الشواهد المعجمية عن غيرها من الشواهد بوفرة العدد[1].

2- الشواهد النحوية:

وهي كسابقتها المعجمية تمتاز بوفرة العدد، وسعة انتشارها في كتب اللغة والنحو، ويمكن تعريفها على أنها ما جيء به من كلام العرب شاهدا لعامل نحوي أو لأثر إعرابي، أو علامة بناء أو إعراب أصلية كانت أم فرعية...يستوي في ذلك الشاذ النادر والقياس المطرد.

- وتأتي الشواهد النحوية من حيث وفرتها في المرتبة الثانية بعد الشواهد المعجمية، ولقد انبرى علماء اللغة و النحو لهذا النوع من الشواهد بالجمع والتحليل والتصنيف من أجل الوقوف على قواعد اللغة العربية، خدمة للدراسات القرآنية أولا وحبا في لغة الأدباء والأجداد ثانيا.
- والجوهري الذي يعد حجة في النحو واللغة، أغنى كتابه (الصحاح) بطائفة من الشواهد النحوية، استدلالا على الآراء النحوية التي ساقها، سواء أكانت أرائه أم أراء غيره من العلماء[2].

[1] يحي عبد الرؤوف جبر، الشاهد اللغوي، ص265، 266.

[2] الجوهري، الصحاح، أحمد عبد الغفور عطار، دار العلوم للملايين، ط2، بيروت، 1979م، ج6، ص34.

3- شواهد النقد والبلاغة والعروض:

وهي أبيات من الشعر أو غيرها جاء بها من كلام العرب أصحاب هذه العلوم شواهد وأمثلة لبيان معنى حسن أو رديء، أو صورة مليحة أو قبيحة، أو وزن موسيقي أو زحاف أو نحو ذلك مما لا يخفى على القارئ كل ذلك دون التقييد بزمان أو بمكان لأنها لا تقوم في جوهرها على الألفاظ لمعانيها ولآثار بعضها في بعض بقدرها تقوم على ما يطرأ في ذهن المتلقي عند تلقيها من استجابة تتمثل في استحسان أو استهجان، أوفي أذنه عند سماعها من استساغة واستمراء أو نفور ونحوه[1].

ب- من حيث أنواعها الأدبية:

1- الشواهد القرآنية:

ونقصد بها الشواهد المقتبسة من القرآن الكريم بما في ذلك القراءات المختلفة حتى الشواذ منها، ويعد القرآن الكريم في مقدمة أنواع الشواهد وأعلاها رتبة لأنه دون شك أفصح الكلام وأولاه بالأخذ والاطمئنان إلى صحته وعدم تحريفه وقد اختلف اللغويين والنحاة في الاستشهاد بآياته وقراءاته فمنهم من فعل دون تحفظ كالكوفيين، حيث كان موقفهم من القراءات يقوم على احترامها والتحرج من مخالفتها على نحو ما نلمسه في قول الفراء: (إتباع المصحف إذا وجدت له وجها من كلام العرب وقراءة القراء أحب إلي من خلافه)[2]، وقوله في لغة القرآن الكريم:

(إن لغة القرآن أفصح أساليب العربية على الإطلاق، وإن الكتاب أعرب وأقوى في الحجة من الشعر)[3] ومنهم محتفظون كالبصريين طغوا على بعض القراءات وأخضعوا مجملها إلى قواعدهم فقبلوا منها ما وافقها واحتجوا به ورفضوا ما لم يوافقها ورموه بالشذوذ، فقدموا بذلك القاعدة على النص القرآني بالرغم من أنه موثق ومتواتر، يقول صاحب الخزانة: (كلامه عزّ اسمه أفصح الكلام وأبلغه، ويجوز الاستشهاد بمتواتره وشاذه)[4].

---

[1] يحي عبد الرؤوف جبر، الشاهد اللغوي، ص ص266، 267.

[2] ينظر، الفراء، أبو زكريا يحي، معاني القرآن، تح: محمد علي النجار و أحمد يوسف نجاتي، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1955م، ج1، ص14.

[3] ابن فارس أحمد، الصاحبي في فقه اللغة و سنن العربية في كلامها، تح: عبد السلام هارون، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، 1361هـ، ص11.

[4] البغدادي، عبد القادر، خزانة الأدب و لب لباب لسان العرب، دار الكتب العربي، القاهرة، 1388هـ/1968م، مج1، ص4.

2- شواهد الحديث النبوي الشريف:

الحديث النبوي الشريف هو كل ما روي عن النبي – صلى الله عيه وسلم- من قول أو فعل أو صفة خَلْقِيَة أو خُلُقِيَة[1]، حيث تضاربت الآراء واتسعت دائرة الخلاف بين النحاة حول الاستشهاد بالحديث الشريف وكانت لهم أسبابهم التي دعتهم لترك الاستشهاد به، على الرغم من أنه يحتل المرتبة الثانية من مراتب الاستشهاد بعد القرآن الكريم إلا أن كثيرا من النحاة لم يعتمدوا عليه في التقعيد. وها نحن نجد سيبويه لم يحتج في كتابه الضخم إلا بأحاديث معدودة، كما أنه مع احتجاجه به لا يصرح بأن هذا حديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، جاء بعده نحاة احتجوا بما ورد عنده من أحاديث أضافوا عليها حسب ما تطلبته قواعدهم فأخذ اللاحق عن السابق بما يخدم مذهبه. ويمكن إجمال موقف النحاة من الاستشهاد بالحديث الشريف إلى ثلاثة مذاهب[2] بين مجيز أخذ به كابن خروف (610هـ) وابن مالك (672هـ) والدماميني (680هـ) وابن سعيد التونسي (1199هـ) ومتحفظ يجيزه بما من لفظه كأبي إسحاق الشاطبي (790هـ) ومنكر لا يراه كابن الضائع (680هـ) وأبي حيان الأندلسي (745هـ) والجلال السيوطي (911هـ). وحجة المنكرين أن بعض أحاديث النبي، عليه الصلاة والسلام، رويت بالمعنى لا باللفظ، وهذا يعني أن ذلك كلام الرواة وأقوالهم لا كلامه صلى الله عليه وسلم[3].

[1] الخطيب، محمد عجاج، السنة قبل التدوين، مكتبة وهبة، القاهرة، 1963م، ص22.

[2] ينظر، خديجة الحديثي، موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف، دار الطليعة، بيروت، 1981م، ص5.

[3] البغدادي، عبد القادر، خزانة الأدب و لب الألباب لسان العرب، ص1-5.

3- الشواهد الشعرية:

يمثل الشعر لغة العرب وهو النصب الخصب الذي يسهل حفظه وروايته وعندما شعر النحويين بذلك اعتمدوا عليه في تقعيد اللغة، لذا نلحظ أن الاستشهاد به غلب الاستشهاد بغيره من النصوص نحن نعلم أن العرب لم تكن قارئة ولا كاتبة، ولم يكن يساعدها على حفظ تاريخها وأمجادها سوى الشعر، فهو ديوان العرب وخزانة تراثها ولأجل هذه الأهمية التي اكتسبها الشعر أحاطت به هالة من التقديس والعناية بين القبائل، وهذا ما جعل جامعي اللغة والنحاة يلتفتوا إليه ويطمئنوا إلى فصاحته[1].

الشعر فن من القول الجميل هيمن على حياة العرب بهرهم بسحره وجماله وعلى أساسه تسنم الشاعر منزلة رفيعة في العصر الجاهلي فهو لسان القبيلة يصور أحاسيسها ويصف ديارها فكانت القبيلة تبتهج وتقيم الأفراح إذا نبغ فيها الشاعر.[2]

وبما أن الشعر هو أحد شقي الكلام العربي ظفر بحظوة كبيرة عند اللغويين والنحاة[3].

والمتأمل في المصنفات النحوية نجد أن الشواهد الشعرية أو حظا من النثرية في تقعيد القواعد النحوية وتقنين اللغة. فعلى الرغم من وضع النحاة لها في المرتبة الثالثة من مصادر الاستشهاد يسبقها القرآن الكريم والحديث الشريف، إلا أنها تصدرت قائمة الاستشهاد بلا منازعة.

---

[1] نورة ناهر ضيف الله الحربي، الشذوذ في الشاهد الشعري بين الدلالة و الاستعمال شواهد سيبويه نموذجا، كلية الآداب و العلوم الإنسانية جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية، 1432هـ، ص24.

[2] ينظر: عبد الحميد الشلقاني، مصادر اللغة، منشورات المنشأة العامة للنشر و التوزيع، ط2، طرابلس، 1982م، ص203.

[3] ينظر: خالد جمعة، شواهد الشعر في كتاب سيبويه، الدار الشرقية، ط2، مصر، 1409هـ – 1989م، ص 262 - 270.

ثالثا: قيمته العلمية

تكمن قيمة الشاهد في الاستفادة من النصوص اللغوية السابقة تساعد على تناقل الأفكار وتداولها من جيل إلى جيل ومن مكان إلى آخركما تستعمل الشواهد في المعاجم لأداء عدة وظائف منها:

- لإعطاء الدليل أن اللفظ موضوع البحث مستعمل في لغة العرب أوفي لهجة من لهجات القبائل العربية على الرغم مما يبدو من غرابته للقارئ فهو ليس من أوهام المعجمي أو وضعه، وإنما هومن لغة العرب أنفسهم وتأتي الشواهد لإعطاء الدليل على معنى اللفظ موضوع البحث أو على أحد معانيه لأن معنى اللفظ كما هو معلوم قد يتغير حسب السياق الذي يرد فيه، كذلك أن الشواهد تعطي فكرة وصورة عن البيئة التي قيل فيها الشاهد وتعكس حضارة الناطقين بها[1].
- كما تبرز أهمية الشاهد وبخاصة في علم النحو في مجال توظيفه وإن الشاهد وبخاصة في علم النحو إذ قيل: إن الشاهد في علم النحو هو النحو ناهيك عن العدد الكبير من الشواهد بمختلف أنواعها التي تعج بها مؤلفاتهم ابتداء من سيبويه. أما في مجال البحث فهناك دراسات وبحوث كثيرة تناولت الشاهد شرحا وتحليلا قديما وحديثا ومدى ارتباطه بالمذاهب النحوية والكلامية كما أن له منزلة سامية، وأثرا بالغا في فهم غريب القرآن الكريم والوصول إلى معانيه[2].
- إذا لم يستشهد النحاة على أن الفاعل اسم مرفوع، أو على اسمية المبتدأ مثلا باعتبار أن ما جاء على الأصل والقياس وكان بديهيا مطردا لا يحتاج إلى دليل لأن (من تمسك بالأصل خرج عن عهدة المطالبة بالدليل)[3] فإنه في حال وجود خلاف أو خروج عن قياس أو بغية تفنيد رأي أو إظهار ضعف هذا المذهب أو ذاك أو عدم جوازه لا بد من توظيف الشاهد من أجل تحقيق الاقتناع وإزالة الشك، وبالتالي رفع نسبة التصديق عند المتلقي[4].

---

[1] مليكة بن عطاء الله، الشواهد في الدرس اللغوي العربي أهميتها أنواعها ووظيفتها، مجلة الذاكرة، مخبر التراث اللغوي و الأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، العدد 10، يناير 2018، ص274، 275.

[2] بتصرف، مسعود غريب، الاستشهاد بالشعر و أهميته، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، العدد 26، سبتمبر 2016، ص194، 195.

[3] تمام حسان، الأصول، عالم الكتب، القاهرة، 2000م، ص192.

[4] مسعود غريب، الاستشهاد بالشعر و أهميته، ص194، 195.

والذي يمكن أن يستفاد من الاستشهاد بالقرآن الكريم وحديث النبي صلى الله عليه وسلم منظومه ومنثوره هو اكتساب المتعلم معرفة أدبية تضاف إلى المعرفة النحوية والسياقية وتمرسه على تفعيل ذائقته الفنية في استنباط المعاني التي غنيت بها الشواهد. كما إن استثمار الشواهد باختلاف طبقاتها يسهم في تعزيز الثروة اللغوية وزيادتها لدى المتعلم ويمكنه من استخدام هذه الشواهد في مجالات تعليمية مختلفة، لا سيما فيما يحتاج إلى إدماج المعارف اللغوية لبناء نصوص تتسم بالأدبية، كما أن المتعلم يكتسب الذائقة الفنية والمهارة الفكرية في التحليل والتفسير وبناء نماذج لغوية مختلفة انطلاقا من الشواهد وتفعيل التنظيرات البلاغية من تضمين واقتباس وتناص يمكنه من خلالها ربط الأفكار جديدها بقديمها واستيلاد العبارات.

الفصل الأول: الشّاهد القرآني

أولا: الشاهد القرآني عند النحاة

ثانيا: الكتب المؤلفة على الشاهد القرآني

مفهوم القرآن الكريم:

لغة: المشهور بين علماء اللغة أن لفظ القرآن في الأصل مصدر مشتق من قرأ، يقال قرأ وقرآنا، فهو مصدر مرادف للقراءة، ويسمى كلام الله الذي أنزله على نبيه صلى الله عليه وسلم، كتابا وقرآنا وفرقانا، ومعنى القرآن معنى الجمع، وسمي قرآنا لأنه يجمع السور، فيضمها، وروي عن الشافعي رضي الله عنه أنه قرأ القرآن على إسماعيل بن قسطنطين وكان يقول القرآن اسم، وليس المهموز، ولم يؤخذ من قرأت، ولكنه اسم لكتاب الله مثل التوراة والإنجيل ويهمز قرأت ولا يهمز القرآن، كما تقول إذا قرأت القرآن[1].

- وقيل إنه مشتق من قرأ بمعنى تلا، وقيل إنه مشتق من قرأ بمعنى جمع ومنه قرى الماء في الحوض إذا جمعه[2]، وقد يطلق لفظ القرآن على جمعه وعلى بعضه وقد تسمى الكتب القديمة قرآنا[3].

اصطلاحا: القرآن الكريم كلام الله تعالى المعجز المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل عليه السلام بلسان عربي مبين، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته. وبعضهم يزيد على هذا التعريف قيود أخرى مثل: المتحدي بأقصر سورة منه، أو المكتوب بين دفي المصحف، أو المبدوء بسورة الفاتحة، المختوم بسورة الناس.[4]

[1] ابن منظور، لسان العرب، ت ح: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط 1، 1424هـ/ 2003م، (ق ر أ).

[2] عبد المحمود مطلوب، مباحث في علوم القرآن و الحديث، مؤسسة مختار للنشر و التوزيع، ط1، مصر، 1425هـ-2004م، ص7.

[3] أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، الإيمان الأوسط، شرح حديث جبريل عليه السلام في الإسلام و الإيمان و الإحسان، الشركة الجزائرية اللبنانية، ط1، الجزائر، 1427هـ- 2000م، ص60.

[4] سميرة جداين، الشاهد النحوي لدى نحاة الأندلس، أطروحة جامعية لنيل شهادة الدكتوراه، قسم اللغة و الأدب العربي، كلية الآداب و اللغات، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 1435هـ-1436هـ/2014هـ- 2015هـ، ص98.

أولا: الشاهد القرآني عند النحاة

أ- عند البصريين:

- موقف نحاة البصرة من الاستشهاد بالقرآن الكريم:

نحن نعلم مدى تشدد البصريين في قياسهم وتضييقهم نطاق على ما يعتمدون عليه من نصوص، الأمر الذي جعلهم يخضعون القراءات القرآنية إلى قواعدهم وأقيستهم فما وافق هذه القواعد المقررة قبلوه واحتجوا به وما خالفها رفضوه ووصفوه بالشذوذ[1].

ومرا أنهم شديدو الاعتداد بالقاعدة والأخذ بالقياس فدفعهم ذلك إلى تقديم القاعدة على النص القرآني الموثق المنقول بالسند الصحيح على عكس ما يفترض بالدرس اللغوي الذي يجب أن تسير قواعدهم خلف النصوص الفصيحة وعلى مدى استعمالاتها المختلفة[2].

- موقف سيبويه من الاستشهاد بالقرآن الكريم:

لا يخفى على أي باحث في اللغة العربية أننا عندما نقول نحاة البصرة فإننا نعني بالدرجة الأولى إمام هذه المدرسة سيبويه الذي كان أكثر النحاة تمسكا بالشاهد القرآني، وإجلالا له حيث كان يضعه في المرتبة الأولى لأنه اقتنع بكونه أبلغ كلام نزل وأوثق نص وصل، ولأنه يمثل العربية الأصلية، والأساليب الرفيعة، وتخاطب العرب بلغتهم[3].

---

[1] ينظر، محمد آل ياسين، الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث، دار مكتبة الحياة، بيروت-لبنان، 1400هـ-1980م، ص349، 350.

[2] فاضل صالح السامرائي، الدراسات النحوية و اللغوية عند الزمخشري، مطبعة الإرشاد، بغداد، 1390هـ-1971م، ص41.

[3] ينظر، خديجة الحديثي، الشاهد و أصول النحو في كتاب سيبويه، مطبوعات جامعة الكويت، 1394هـ-1974م، ص31.

– موقف نحاة البصرة من الاستشهاد بالقراءات:

استشهد نحاة البصرة بالقراءات المتواترة غير المخالفة للقياس أما بالنسبة للقراءات الشاذة فالاحتجاج بها والقياس عليها باعتبارها أصلا من أصول الاستشهاد فهو ليس منهجهم، لأنهم لم يكونوا يعتبرون من القراءات حجة إلا ما كان موافقا لقواعدهم وأقيستهم وأصولهم المقررة فإن خالفتها ردوها[1].

في حين كانت القراءات مصدرا من مصادر النحو الكوفي، يقول مهدي المخزومي: ((والقراءات مصدر هام من مصادر النحو الكوفي، ولكن البصريين كانوا قد وقفوا منها موقفهم من سائر النصوص اللغوية وأخضعوها لأصولهم وأقيستهم فما وافق منها أصولهم ولو بالتأويل قبلوه وما أباها رفضوا الاحتجاج به ووصفوه بالشذوذ، كما رفضوا الاحتجاج بكثير من الروايات اللغوية وعدوها شاذة تحفظ ولا يقاس عليها))[2] ومن أمثلة ذلك:

رفض البصريين الاحتجاج بقراءة ابن عامر مقرئ أهل الشام في قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ﴾ [سورة الأنعام الآية 137]، بنصب "أولادهم" وجر "شركائهم" وعدوها غلطا لأنه فصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول. وقالوا: فيها: إن هذه القراءة لا يسوغ الاحتجاج بها لأن الإجماع واقع على امتناع الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول في غير ضرورة الشعر، والقرآن ليس فيه ضرورة، وإذا وقع الإجماع على امتناع الفصل بينهما في حال الاختيار سقط الاحتجاج بها على حالة الاضطرار ولو كانت هذه القراءة الصحيحة لكان ذلك من أفصح الكلام، وفي وقوع الإجماع على خلافه دليل على وهي القراءة. ومن الشواهد المعروفة في تخطئتهم للقراءة ما كان منهم في قراءة حمزة: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ [سورة النساء الآية 1]، بجر الأرحام، ووجه التخطئة أنهم لا يجيزون العطف على الضمير المجرور إلا بإعادة الجار ما عدا ما ورد من ذلك ضرورة. وإذا كان نحاة البصرة قد تجرئوا على تخطئة قراءات مشهورة لأنها تخالف قواعدهم فإنهم من غير شك لن يترددوا في رد الشواذ منها رغم اتصال سندها وجريها على العربية.[3]

---

[1] خديجة الحديثي، الشاهد و أصول النحو في كتاب سيبويه، ص47.

[2] مهدي المخزومي، مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة و النحو، مطبعة مصطفى البابي الحلبي و أولاده، ط2، مصر، 1337هـ-1958م، ص384.

[3] سميرة حمداين، الشاهد النحوي لدى نحاة الأندلس، ص119.

– موقف سيبويه من الاستشهاد بالقراءات:

لم يعب سيبويه قارئا ولم يخطئ قراءة بل كان يذكرها ليبين وجها من العربية وليقوي ما ورد عن العرب.

وإن كانت من القراءات المفردة لا يخطئها ولا يخطئ القارئ بها إنما يحاول تخريجها على إحدى لغات العرب لأنه يرى اللغات الواردة عن العرب فصيحة صحيحة وإن قل من يتكلم بها ولا يرى المتكلم بها مخطئا، مثال ذلك قوله: إذا تكلم عربي في الإمالة في المنصوب بغير ما تكلم به عربي آخر فلا تظنن أنه مخطئ، وسيبويه يرى أن القراءة لا تخالف لأنها سنة.

وموقف سيبويه من القراءات يختلف باختلاف الموضع الذي يتحدث فيه، ففي بعضها يقيس على القراءة ويعتبرها الأصل، فإذا خالفت القراءة القياس المشهور في لغة العربي لا يردها ولا يخطئها أو يعيبها أو ينكرها إنما كان يحملها على ما ورد من عبارات وشواهد عن العرب خالفت فيه القياس المشهور، أو يشبه هذه الشواهد بالقراءة ويحملها عليها، ويرى أنه مما يسمع ولا يقاس عليه، وقد يقيس القراءات على ما سمعه من العرب أو على ما حدثه به من سمعه من العرب ممن يثق به من الرواة.

وقد ترد في الآية الواحدة قراءتان مختلفتان يستشهد بهما سيبويه معا ولا يرجح بينهما، وقد يرجح في بعض الأحيان بين القراءتين ويصف إحداهما بأنها أجود من الأخرى وإن كانت الأخرى عربية، ومن ذلك أن يصف إحدى القراءتين بأنها أحسن أو أكثر، وقد تبين قوة إحدى القراءتين ولا يشير إلى حكم الأخرى.

أو يبين وجه كل من القراءات وأن لكل منها وجها حسنا لأنه عربي جاء على لغة من لغات العرب، وإن جاءت القراءة على غير المشهور من أوجه التعبير أو على الاستعمال القليل فيه نجده يفسرها ويؤولها حتى يعيدها إلى ما هو القياس والأكثر عندهم[1].

[1] بتصرف، سميرة جداين، الشاهد النحوي لدى نحاة الأندلس، ص 120 – 122.

ب- عند الكوفيين:

- **موقف نحاة الكوفة من الاستشهاد بالقرآن الكريم وقراءاته:**

تساهلوا الكوفيين فيما يخص الاستشهاد بلغة عرب الأرياف ففتحوا هذا الباب على مصراعيه وأخذوا عن كل العرب بدون استثناء على عكس البصريين لذلك نجدهم في مجال القرآن الكريم أكثر استدلالا بالآيات القرآنية واحتجاجا بأساليبه من البصريين، ذلك أنهم يؤمنون أن القرآن جاء بلغات مختلفة فصيحة، فهو أحق بالقبول وأجدر بالأخذ عند بناء قاعدة أو تقرير حكم، أو تصحيح أسلوب[1]، لذلك جعلوا القراءات مصدرا مهما من مصادر علمهم، لا يرفضون قراءة صح سندها وإن تعارضت مع الأصول التي يضعها أهل الصنعة[2].

فكلام الله عندهم أفصح كلام وأبلغه، ويجوز الاستشهاد بمتواتره وشاذه. لقد أثبتت العديد من المصادر والمراجع أن الكوفيين قد أخذوا بالقراءات السبع وبغيرها من القراءات فاحتجوا بها فيما له نظير من العربية وأجازوا ما ورد فيها مما خالف الوارد عن العرب وقاسوا عليها فجعلوها أصلا من أصولهم التي يبنون عليها القواعد والأحكام، وهم إذا رجحوا القراءات التي يجتمع عليها القراء لا يرفضون غيرها ولا يغلطونها لأنها صواب عندهم أيضا. وهناك أمثلة كثيرة تؤكد لنا اعتداد الكوفيين بالقراءات وسأكتفي بذكر بعض النماذج منها:[3]

- فقد اجتمع القراء على قراءة ((يخربون)) بالتخفيف، من قوله تعالى من سورة الحشر:
﴿ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ﴾، إلا أبا عبد الرحمان السلمي فإنه قرأها بالتشديد[4].

[1] ينظر، عبد العال سالم مكرم، القرآن الكريم و أثره في الدراسات النحوية، مؤسسة على جراح الصباح، ط2، جامعة الكويت، 1978م، ص123.

[2] محمد بن عمار درين، تأثير الكوفيين في نحاة الأندلس، مكتبة لسان العرب، ط1، الرياض، السعودية، 1427هـ-2006م، ج1، ص32، 33.

[3] سميره جداين، الشاهد النحوي لدى نحاة الأندلس، ص122، 123.

[4] مهدي المخزومي، مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة و النحو، ص341 .

وقد تناول الفراء هذه الآية، وخرج القراءتين، وصوّبهما، فقال: (كأن يخرّبون: يهدمون، ويخربون بالتخفيف: يخرجون منها: يتركونها، ألا ترى أنهم كانوا ينقبون الدار فيعطلونها، فهذا معنى((يخربون))، والذين قالوا: (يخربون)، ذهبوا إلى التهديم الذي كان المسلمون يفعلونه. وكل صواب والاجتماع من قراءة القراء أحب إلي).

وموقف الأئمة الكوفيين من القراءات معروف، ولدينا من أقوالهم ما يؤيد زعمنا في موقفهم من القراءات.

فقد كان الكسائي يقرأ قوله تعالى: ((لم يطمثهن)) برفع الميم وكسرها، لأن القراء على كسرها، وأن أصحاب علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود يقرءون ((لم يطمثن)) برفع الميم، وقد كان الكسائي يجمع بين القراءتين وجوّز الفراء تسكين آخر الفعل المرفوع، نحو((لا يحزنهم))، ووجه قراءة أبي عمرو ابن العلاء بالجزم، بما لاحظه من ميل العرب إلى التسكين، تخففها من توالى الحركات، وقد سبقت الإشارة إليه.

وصوّب الكسائي قوله تعالى من سورة الطور:﴿ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾، بفتح همزة (أن) الثانية، لأنه أحد القراء، مع أن الفراء كان يكسرها.

– وجوز الكوفيين الفصل بين المضاف والمضاف إليه بغير الظرف والجار والمجرور استنادا إلى قراءة ابن عامر قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ﴾. بنصب "أولادهم" وجر "شركائهم" ففصل بين المضاف والمضاف إليه بقوله "أولادهم"، والتقدير فيه: قَتْلُ شركائهم أولادهم.

– ذهب الكوفيين إلى أنه يجوز العطف على الضمير المخفوض، واحتجوا على جواز ذلك بقراءة حمزة لقوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ بجر "الأرحام"[1].

[1] مهدي المخزومي، مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة و النحو، ص341- 344.

من خلال ما ذكرناه سابقا نستخلص بأن المدرسة الكوفية تتميز عن المدرسة البصرية باتساعها في رواية الأشعار والنثر العربي عن العرب جميعا من بدو وحضر، بينما وجدنا المدرسة البصرية تتشدد في هذا الباب تشددا واضحا بحيث لم يثبت أئمة البصرة في كتبهم النحوية إلا ما سمعوه من العرب الذين يثبتوا من فصاحتهم وبديتهم وخلو لغتهم من الاختلاط بغير العرب أو حتى قربهم من الألسنة التي حادت عن العربية.

إذا فالبصريون كانوا أكثر تشددا في تحري فصاحة اللسان العربي الذي يروون اللغة والنحو عنه، في حين أبدى الكوفيون مرونة كافية في التعاطي مع هذا الأمر، وهذا ما دفع البصريين إلى الاعتزاز بموقفهم هذا بقولهم "نحن نأخذ اللغة عن حرشة الضباب وأكلة اليرابيع، وأنتم (أي الكوفيون) تأخذونها عن أكلة الشوارير وباعة الكواميخ".

ثانيا: الكتب المؤلفة على الشاهد القرآني

– تعريف توجيه القراءات:

التوجيه لغة: مأخوذ من الوجه، وهو مستقبل كل شيء، ووجهت الشيء جعلته على جهة[1]، والتوجيه إيراد الكلام محتملا بوجهين مختلفين وقيل هو إيراد الكلام على وجه ليندفع به كلام الخصم[2].

توجيه القراءات اصطلاحا: هو علم يبحث فيه عن معاني القراءات والكشف عن وجوهها في العربية، أو الذهاب بالقراءة إلى الجهة التي يتبين فيها وجهها ومعناها[3].

ويراد منه أيضا: بيان وجه اختيار القارئ لتلك القراءة من دون القراءات الأخرى، التي تلقاها عن شيوخه، فهي تعليل اختيار لا دليل صحة القراءة لأن دليل القراءة صحة إسنادها وتواترها[4].

---

[1] ابن فارس، مجمل اللغة، تح: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، ط2، بيروت، 1406هـ-1986م، ج2، ص917.

[2] علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، التعريفات، تح: عبد المنعم الحنفي، دار الرشاد، القاهرة، 1991م، ص77.

[3] شقرون إلهام، التوجيه اللغوي لقراءة نافع في تفسير الطاهر بن عاشور –نماذج تطبيقية–، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في العلوم الإسلامية، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 1435-2014م، ص16.

[4] عبد القيوم السندي، صفحات في علوم القراءات، دار البشائر الإسلامية، ط2، بيروت، 1422هـ-2001م، ص186.

يتبين من خلال النظر في التعريفات السابقة تقاربها، كما يتبين بجلاء ووضوح الغاية من علم توجيه القراءات، ففيه بيان القراءات وعللها، والتماس الدليل لها، والانتصار لها، ودحض الشبه عنها، وفيه الكشف عن معاني الآيات، لأنه يذكر فيه وجهه كل قراءة، وتخريجها.

- نشأة علم توجيه القراءات:

يعتبر علم توجيه القراءات من ثمرات علوم اللغة العربية، بحيث تزامن ظهوره مع استقرار القواعد اللغوية والنحوية وظهور المدارس المختلفة البصرية والكوفية، التي اتجهت إلى القراءات المختلفة المتواترة والشاذة، لتأييد المقاييس والقواعد اللغوية والنحوية التي وضعت خدمة للقرآن الكريم وللغة العربية ودافعا عنهما ضد كل شبه الخصوم والأعداء، ممن يتربصون بالقرآن الكريم وقراءته المختلفة، الذي اشتد ظهوره منذ أواخر القرن الثاني الهجري، فقام علماء الأمة بالدفاع عن القرآن الكريم بالقياس والنظر فيما هو ثابت بالنقل والأثر، فوجهوا بذلك مختلف قراءاته وحروفه.[1]

[1] عبد القيوم السندي، صفحات في علوم القراءات، ص 191.

1- كتب توجيه القراءات:

أ. "المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها"، "لأبي الفتح عثمان بن جني"

- التعريف بالمُؤَلِف:

هو أبو الفتح، عثمان بن جني الموصلي النحوي اللغوي، من أحذق أهل الأدب وأعلمهم بالنحو والتصريف، وصاحب التصانيف الفائقة المتداولة في اللغة.

ولم تذكر المصادر التاريخية وكتب التراجم نسبا له بعد جني، إذ أن أباه جني كان عبدا روميا مملوكا لسليمان بن فهد بن أحمد الأزدي الموصلي، ولم يعرف عنه شيء قبل مجيئه للموصل.

وكانت ولادة ابن جني بالموصل، وفيها قضى طفولته وتلقى دروسه الأولى وذكرت المصادر التي ترجمت له أنه توفي سنة ثلاثين وثلاثمائة، وإذ كانت أغلب المصادر التاريخية على انه توفي سنة اثنين وتسعين وثلاث مئة وكان آنذاك في السبعين من عمره، فإن ولادته تكون في سنة اثنين وعشرين أو إحدى وعشرين وثلاثمائة من الهجرة.

ترك ابن جني للأجيال بعده من مصنفاته ما بلغ سبعة وستين مصنف، ما بين وجيز ووسيط وبسيط، منها ما هو مطبوع، ومنها ما ذكر المفهرسون مكان وجوده ومنها لا نجد له ذكرا ولا في فهارس المخطوطات في بغداد، وفي خلافة القادر، وتحديدا يوم الجمعة لليلتين بقيتا من صفر، سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة من الهجرة رحل ابن جني عن دنيا الناس، تاركا مؤلفاته وذخائره العلمية تتحدث عنه وتحييه بينهم من جديد[1].

[1] سليمان سالم علي باقشع، ابن جني وجهوده اللغوية و النحوية، لغة عربية، كلية العلوم الإدارية و الإنسانية، جامعة العلوم و التكنولوجيا، 2010/2009م، ص20- 34.

- التعريف بالكتاب:

كتاب يعرض لربط القراءات القرآنية بقواعد كلام العرب ولغاتها ولهجاتها كما يغوص على أغوار العربية وأسرار بيانها، وفلسفة أصواتها كلها سمحت له الفرصة، ولاحت له المناسبة في أسلوب عذب يتسلسل كالماء النمير.

ولعله الكتاب الفريد الذي وصلنا في هذا الموضوع، إذ أن جل الكتب المؤلفة فيه تبحث في القراءات السبعة وقلما تعدوها إلى العشرة، إلى تفاريق مما وراء ذلك في كتب التفسير، فجاء هذا الكتاب متخصصا فيما وراء السبعة، وبذلك يعتبر تكملة للكتاب العظيم: الحجة في القراءات السبع لأبي علي الفارسي شيخ ابن جني.

فمن أراد النحو والصرف مقرونين بالنصوص، وأراد اللهجات العربية واللغات القبلية والأصوات اللغوية موثقة بالسماع، وتشوف إلى أسرار العربية دانية الجني، حلوة المذاق، ممتعا بها حواسه الفنية كلها فليقرأ هذا الكتاب ثم إنه يعد من الكتب الأصول في موضوعه، وفيه من البحوث الطريفة ما لا تجده في سواه.[1]

- منهج الكتاب:

يعرض القراءة، فيذكر ن قرأ بها من أصحاب القراءات، ثم ينظر في تأصيلها اللغوي، مستعينا بالقراءات السبعة، ومقارنا بينهما وبين القراءات الشاذة ومعتمدا على تعدد القراءات في الكلمة الواحدة للوصول إلى مزيد من الدقة والوضوح في التحليل، فيقوم بالتحليل الصرفي والنحوي والدلالي.

ومما يستيقظ النظر عند ابن جني في المحتسب عنايته بالاستشهاد يؤيد به استنباطاته العلمية الجادة، ولطائفه الدقيقة في العلم، وإشاراته المتميزة.

ومن منهج ابن جني في المحتسب تناوله للهجات العربية من خلال القراءات القرآنية الشاذة والمتواترة[2].

---

[1] أبي الفتح عثمان ابن جنى، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها، تح: علي النجدي ناصيف و آخرون، المجلس الأعلى للثقافة الإسلامية، لجنة إحياء كتب السنة، ط1، القاهرة، 1994م، ج1، ص1، (مقدمة الكتاب).

[2] خالد إسماعيل حسان، فقه اللغة في المصادر اللغوية و النحوية، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة، 1429هـ-2008م، ص13-16.

ومن القضايا التي تنال عناية فائقة عند ابن جني التحليل الصوتي للقراءة القرآنية. ومما يتميز به ابن جني في كتاب المحتسب استخراجه لطائف وإشارات تركيبية "نحوية" وربطها بالدلالة، معتمدا على تعدد الوجوه القرآنية للآية الواحدة، ومن هنا تعدد الأوجه النحوية، ويكون لكل وجه دلالة ومغزى مقصود يختلف عن المعنى الآخر، وبناء على ذلك يمكن أن نعد كتاب المحتسب بمثابة التطبيق اللغوي والنحوي على القراءات القرآنية مع الدراسة المقارنة، حيث نجد كثيرا ما يقارن بين الصحيح والشاذ من القراءات[1].

– نموذج من كتاب المحتسب لابن جني عن الشاهد القرآني

بسم الله الرحمان الرحيم، قال الله تعالى: ﴿فأثرن به نقعا﴾.

قرئ: { فأثرن به}، مشددة الثاء وهي قراءة أبي حيوة.

قال أبو الفتح: هذا كقولك: أرين وأبدين نقعا، كما يؤثر الإنسان النفس وغيره، مما يبديه للناظر. وليس {أثرن} من لفظ أثرن خفيفة، بل يكون من لفظ

" أ ث ر"، وأثرن خفيفة من لفظ "ث ور" وقرأ: { فوسطن به} مشددة – علي ابن أبي طالب وابن أبي ليلى وقتادة–.

قال أبو الفتح: أي: أثرن باليد نقعا، ووسطن بالعد وجمعا. وأضمر للصدر لدلالة اسم الفاعل عليه، لما أضمر لدلالة الفعل عليه في قوله: من كذب كان شرا له، وقول آخر:

إذا نهى السفينة جرى إليه *** وخالف والسفيه إلى خلاف

أي: جرى إلى السفه، وأضمره لدلالة السفيه عليه[2].

[1] خالد إسماعيل حسان، فقه اللغة في المصادر اللغوية و النحوية، ص13-16.

[2] أبي الفتح عثمان ابن جني، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها، ط2، ج2، ص370.

ب." الحجة في القراءات السبع" " للإمام ابن خالويه":

– التعريف بالمؤلف:

هو الحسين أحمد خالويه بن حمدان، وكنيته أبو عبد الله الهمذاني النحوي، وينسب إلى همذان المدينة المعروفة ببلاد فارس التي تشتهر بكثرة علمائها وأئمتها ومحدثيها، لم يذكر أي مصدر تاريخ ميلاد ابن خالويه بالتحديد، وقد ذكرت معظم المصادر أنه ورد " بغداد" سنة اربع عشرة وثلاثمئة[1] لطلب العلم، وقد قدر الأستاذ عبد الرحمان بن سليمان العثيمين تاريخ ميلاده في حدود الخامسة والثمانين ومائتين أو بعدها بقليل، لان من شيوخ سماعه عبد الرحمان بن وهب، وقد توفي سنة 308هـ، انتقل إلى بغداد سنة 314 وأقام بها طالبا للعلم، ولقي بها أشهر مشايخه ثم انتقل إلى الشام ومن أهم شيوخه أبو بكر بن مجتهد وابن دريد وأبو سعيد الشيرافي وأبو بكر الانباري وإبراهيم بن عرفة المشهور " ينقطويْة"، ترك ابن خالويه عددا كبيرا من المؤلفات التي تدل على موسوعية ثقافته، واستبحار معرفته، بعضها في اللغة وبعضها في النحو والأدب والقراءات والتفسير والحديث والإسلاميات عموما، وعدد كبير من هذه المصنفات لم يصلنا وعبثت به يد الزمان، فخسرت الثقافة والأدب خسارة لا تقدر بثمن، وقد دارت بين المختصين في الثقافة العربية وتحقيق الكتب خلافات حول نسبة الكتب إليه[2].

[1] ينظر: الصفدي صلاح الدين، الوافي بالوفيات، دار احياء التراث العربي، ط 1، بيروت، لبنان، 1420هـ/ 2000م، ج 12، ص 200.

[2] توفيق جمعات، التوجيه الصرفي والنحوي للقراءات القرآنية بين ابن خالويه والتسمين الحلبي، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الآداب واللغة العربية، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة، 1437هـ، 2016م، ص 12 – 23.

- **التعريف بالكتاب:**

كتاب حجة هو كتاب موقوف على القراءات وحدها في مجال الاحتجاج، ولا يتعرض لتفسير المعنى إلا في القليل النادر الذي يعد على الأصابع، ولعله من الجائز أن يكون كتاب القراءات أسبق في التأليف من كتاب الحجة ثم لخص هذا الكتاب وهذّب به، وجعله مقصورا على القراءات وحدها، وظاهرة التلخيص ليست غريبة على ابن خالويه، فالمستشرق جستراسر يقول عنه: " وكان من دعاة ابن خالويه أن يهذب مصنفات مشايخه"[1].

وقد نهج نهجا يقوم على الرواية والسماع، فليست اللغة في نظره تأخذ من المنطق، أو تقوم على الأقيسة كما يفعل أبو علي في الحجّة.

ونحن نعيش في عصر السرعة، من متطلبات السرعة الصراحة والوضوح صراحة الأفكار، وضوح المعاني وتحديد الألفاظ، والوصول إلى الهدف من أقرب طريق وأيسر سبيل، وكل ذلك تجده في الحجة متمثلا في كل صفحة من صفحاته بل في كل سطر من سطوره[2].

- **سبب تأليف الكتاب:**

لعل السرّ في تأليف الحجة لابن خالويه أنه أحس في مرارة أن كتاب أبي علي، لا ينتفع به الخاصة فضلا عن العامة، فحفزه ذلك إلى تأليف كتابه في أسلوب سهل ممتنع، وفي عرض يشرق عليك بهاؤه، ويستولي على نفسك جماله، وقد جعل الاختصار رائده ليتحقق الهدف الأكبر من تأليفه، وهو انتفاع الناس به أو كما يقول: " قاصد قصد الاباته في اختصار من غير اضلاله ولا إكثار... جامعا ذلك بلفظ بين جزل، ومقال واضح سهل، ليقرب على مريده، وليسهل على مستفيده"[3].

[1] ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ت ح: عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، ط 3، بيروت القاهرة، 1399هـ/ 1979م، ص 29.

[2] المرجع نفسه، ص 30.

[3] المرجع نفسه.

– منهج الكتاب:

يدور موضوع هذا الكتاب حول الاحتجاج للقراءات القرآنية وتوثيقها وتوجيهها والتماس الدليل لقراءة كل قارئ من القراء السبع الذين اختارهم ابن مجاهد، ومنهجه يكاد ينحصر في الآتي:

– انتهاج الأسلوب السهل الواضح الجدل المختصر في تقريب المعاني وترجمة الألفاظ والعلل يقول:

" ... وقاصد الإبانة في اقتصار من غير إطالة ولا إكثار، محتذيا لمن تقدّم في مقالهم مترجما عن ألفاظهم واعتلالهم، جامعا ذلك بلفظ بين جدل، ومقال واضح سهل، ليقرب على مريده وليسهل على مستفيده".

– والاهتمام بالوجه المختلف فيه من حيث اللغة والإعراب والصرف، ويحتج للقراءة المشهورة ويعرض عن الشاذة المذكورة عدم الميل إلى الترجيح بين القراءات ولا يبين اختياره من القراءة، ويرى أن القراءة سنة متبعة، لذلك لا يقبل أن يخطأ أحد القراء، وصرح بذلك في كثير من المواضع، من ذلك قوله في السبعة: " وبعد فإني تدبرت قراءة الأئمة السبعة من أهل الأمصار الخمسة المعروفين بصحة النقل وإتقان الحفظ، المأمونين على تأدية الرواة واللفظ، فرأينا كلا منهم قد ذهب في إعراب ما انفرد به من حرفه مذهبا من مذاهب العربية لا دفع، وقصد من القياس وجهالا يمنع، فوافق باللفظ والحكاية طريقه النقل والرواية غير مؤثر للاختيار على واجب الآثار[1].

[1] بدر الدين عبد الكريم أحمد، التمهيد في علم القراءات وتوجيهها، دار طيبة الخضراء، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 1435هـ/ 2014م، ص 133.

– نموذج من كتاب الحجة في القراءات السبع لابن خالوية عن الشاهد القرآني:

قوله تعالى: " إنّي أعلم مالا تعلمون" يقرأ بتحريك الياء وإسكانها فالحجة لمن فتحها: إنما ها هنا كالهاء والكاف في قولك:

إنّهُ، وانكَ، وهي اسم مكْنى والمكنّى مبني على حركة ما، فكان الفتح أولى بها، لأنها جاءت بعد الكسرة – والحجة لمن أسكن: يقول: الحركة على الياء ثقيلة، وأصل البناء السكون فأسكنها تخفيفا.

والقراء يختلفون في هذه الياء وما شكلها من ياءات الإضافة عند استقبال الهمزة: فمنهم من يفتحها مع المفتوحة، ويسكنها مع المضمومة والمكسورة استثقالا للحركة معهما، ومنهم من يسكنها المضمومة، ويفتحها مع ما سواها، لان الضمة أثقل الحركات فخفف الكلمة بالسكون، لأنه أخف من الحركة، ومنهم من يحذفها أصلا ويجتزي بالحركة منها.

وللعرب في ياءات الإضافة أربعة أوجه: فتحها على الأصل، وإسكانها تخفيفا، وثبات الألف بعدها تليينها للحركة، وحذفها اختصارا[1].

2– كتب معاني القرآن:

أ. " معاني القرآن" " لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط"

– التعريف بالمؤلف:

هو سعيد بن مسعدة، كنيته " أبو الحسن" يقال له المجاشعي البلخي للبصري وهو بلخي لأن أصله من بلخ، لكنه سكن البصرة ثم دخل بغداد وأقام بها مدة وروي وصنف، ولما كانت أغلب حياته بالبصرة نسب إليها فهومن الذين رفعوا شأنها وأذاعوا علمها في الناس. والأخفش لم يعرف له تاريخ دقيقا للميلاد إنما الذي علم أنه كان أسن من سيبويه الذي توفي سنة 180هـ تقريبا عن عمر يناهز 40 سنة ويكاد يجمع الرواة على أن أبا الحسن توفي بعد سيبويه بأكثر من 20 سنة فمن المحتمل إذن أن تكون ولادة الأخفش خلال العقد الثاني أو الثالث من القرن الثاني للهجرة. وهب الأخفش من الخصال والصفات ما يؤهله لأن يكون علما مرموقا من أعلام البصرة، فلقد كان ذا جرأة أدبية ظاهرة. اختلف في تاريخ وفاة أبي الحسن، لكنها محصورة في الفترة ما بين 207-225هـ أي خلال العقد الأول أو الثاني من القرن الثالث للهجرة.[2]

[1] ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص 74.

[2] أحمد الشايب عرباوي، أصول اللغة و النحو بين الأخفش و القراء من خلال كتابيهما "معاني القرآن"، رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه العلوم في الآداب و اللغة العربية، قسم الآداب و اللغة العربية، كلية الآداب و اللغات جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013-2014م، ص8-12.

- التعريف بالكتاب:

كتاب "معاني القرآن" من أشهر مؤلفات أبي الحسن الأخفش التي وصلت إلينا، ويعد أول ظهور لشخصيته ظهورا مستقلا متميزا، فقد حظي بشهرة واهتمام واسعين، إذ اشتمل على تفسير ولغة ونحو وصرف ودلالة وقراءات ولغات، فضلا عن كونه أهم مؤلفات الأخفش، فهو يزداد قيمة بعد ضياع مصنفات الأخفش في الصرف والنحو، ويفصح عن عقلي الأخفش وموهبته العلمية ونزعته الاعتزالية.

وكان هذا التفسير وما يزال مصدرا مهما من مصادر التفسير، أفاد منه المفسرون، وعول عليه الدارسون في الكثير من مؤلفاتهم ولا تفوتنا إشارة كتب التراجم والطبقات إلى أن معاني الأخفش كان الطريق إلى معاني الكسائي من ثم معاني الفراء وفي ذلك يقول محققه: (إنه مصدر اقتبس منه العلماء السابقون وأثروا به مؤلفاتهم من المعجمات والتفاسير وكتب القراءات والنحو، وأمهات كتب الدراسات القرآنية واللغوية تحوي نقولا شتى منه، لقد لجأ إليه الكسائي والفراء...)[1].

- سبب تأليفه:

يروي أبو الحسن الأخفش الظروف التي ألف فيها كتاب " معاني القرآن" فيقول (ولما ناظر سيبويه الكسائي ورجع، وجه إلي فعرفني خبره، ومضي إلى الأهواز وودعني فوردت بغداد، فرأيت مسجد الكسائي فصليت خلفه الغداة، فلما أنفتا من صلاته وقعد وبين يديه الفراء والأحمر وابن سعدان، سلمت عليه، وسألته عن منه مسألة، فأجاب بجوابات خطأته في جميعها، فأراد أصحابه الوثوب علي فمنعهم عني ولم يقطعني ما رأيتهم عليه مما كنت فيه، ولما فرغت قال لي: (بالله أنت أبو الحسن سعيد بن مسعده)، فقلت: نعم، فقام إلي وعانقتني وأجلسني إلى جنبه، ثم قال: (لي أولاد أحب أن يتأدبوا ويتخرجوا عليك، وتكون معي، غير مفارق لي)، فأجبته إلى ذلك، فلما اتصلت الأيام بالاجتماع، سألني أن ألف له كتابا في معاني القرآن، فألفت كتابا في المعاني، فجعله أمامه، وعمل عليه كتابا في المعاني وعمل الفراء كتابا في ذلك عليهما...)[2].

[1] كواكب محمود حسين الزبيدي، أثر معاني القرآن للأخفش الأوسط في الكشاف للزمخشري، جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في اللغة العربية و آدابها /نحو، إلى مجلس كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، 1424هـ-2004م، ص28، 29.

[2] كواكب محمود حسين الزبيدي، أثر معاني القرآن للأخفش الأوسط في الكشاف للزمخشري، المرجع السابق، ص28.

- منهج الأخفش في كتابه:

قد اتبع الأخفش منهجا لم يسبق إليه، فقد ابتدأ كتابه بتفسير وإعراب وإيراد قراءات البسملة وسورة الحمد.

ثم أورد الحروف المقطعة في أوائل سورة البقرة، وفي أوائل السور التي وردت بها هذه الحروف المقطعة، وأورد الأقوال والآراء التي قبلت فيها والقراءات التي تجوز القراءة بها، ثم أورد تفسيرا وقراءات وأوجها إعرابية للآيات من أوائل سورة البقرة إلى الآية 28 منها.

ثم بعد ذلك اتبع منهجا آخرا يخضع لبعض أبواب النحو، وهو في إيراده[1] لهذه الأبواب يحاول قدر الاستطاعة إيراد الآيات مرتبه في سورة البقرة.

والأخفش يعنون أبوابه النحوية من واقع الآيات التي ترد مرتبة، وهو يورد في هذه الأبواب جل ما يتصل بها من قواعد وأحكام مستشهدا لها بآيات من سور أخرى.

فكأنه بإيراده لمسائله كهذا في أبواب، قد وضع أمام النحويين منهجا للتصنيف يتبعونه، فيقسمون مسائل كتبهم أبوابا نحوية، يجمعون فيها كل ما يتعلق بالمسألة أو بالأداة.[2]

أما بالنسبة للقراءات[3]:

فيدور الأخفش الآية أو جزءا من الآية، وفي أحيان ليست بقليلة، يورد الآية بقراءة غير قراءة حفص، ثم يتبع ذلك بقراءة حفص، ثم يورد القراءات الأخرى، إن وجدت بعد ذلك، وله قراءات لم اهتد إليها، وهو في إيراده للقراءات يوجهها إعرابيا ليبث من خلال توجيهه الإعرابي آراءه النحوية. وهو يشرح مفرداتها، ويأتي بتصاريف الكلمة ومشتقاتها في بعض الأحيان، وقد يورد لغاتها.

والأخفش يكثر من الشواهد:

فقد ورد لديه سبعة عشر وثلاثمائة شاهد من الشعر، أما الآيات التي يستشهد بها فتكثر عنده كثرة واضحة. وهو يكثر من الأمثلة التجريدية، التي تساعد وتعين على إبانة ما يريد شرحه وتوضيحه، ويقربه إلى الأذهان.

كما يورد أساليب ونماذج نحوية وأقوالا للعرب.

لكنه لا يستشهد بالأحاديث النبوية الشريفة والأمثال إلا نادرا.

---

[1] الأخفش، معاني القرآن، تح: هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، ط1، القاهرة، 1411هـ-1990م، ج1، ص33.

[2] المرجع نفسه، ص33، 34.

[3] المرجع نفسه، ص35.

– نموذج من كتاب معاني القرآن للأخفش عن الشاهد القرآني

قوله تعالى:" الحمد لله"

فرفعه على الابتداء، وذلك أن كل اسم ابتدأته لم توقع عليه فعلا من بعد، فهو مرفوع، وخبره إن كان هو فهو أيضا مرفوع، نحو قوله: " محمد رسول الله" وما أشبه ذلك. وهذه الجملة تأتي على جميع ما في القرآن من المبتدأ، فافهمها.

فإنما رفع/المبتدأ ابتداؤك إياه. والابتداء هو الذي رفع الخبر في قول بعضهم كما كانت "إن" تنصب الاسم وترفع الخبر، فكذلك رفع الابتداء الاسم والخبر. وقال بعضهم: "رفع المبتدأ خبره". وكل حسن، والأول أقيس.

وبعض العرب يقول: "الحمد لله"، فينصب على المصدر، وذلك أن أصل الكلام عنده على قوله: حمدا لله يجعله بدلا من اللفظ بالفعل، كأنه جعله، مكان "أحمد" ونصبه على " أحمد" حتى كأنه قال: "أحمد حمدا"، ثم أدخل "الألف واللام" على هذه.

وقد قال بعض العرب: "الحمد لله" فكسره، وذلك أنه جعله بمنزلة الأسماء التي ليست بمتمكنة[1].

ب." معاني القرآن واعرابه" " للزجاج" :

– التعريف بالمؤلف:

إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق النحوي الزجاج صاحب كتاب معاني القرآن، كان من أهل الفضل والدين، حسن الاعتقاد، جميل المذهب[2]، لم أجد من أهل التراجم من ذكر ولادة أبي إسحاق الزجاج غير الزركلي، فقد قدّر أن ولادته كانت عام مائتين وواحد وأربعين للهجرة النبوية، على اعتبار أنه توفي عام ثلاث مائة واحد عشرة للهجرة، وعاش سبعين عاما، على ارجح الاقوال[3].

---

[1] الأخفش الأوسط، معاني القرآن، ج1، ص9.

[2] إياد سعيد رجب بظاظو، الزجاج وجهوده البلاغية في ضوء كتابه معاني القران واعرابه (السور المدنية)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في البلاغة العربية، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، الجامعة الاسلامية، غزة، 1431هـ/ 2010م، ص 1.

[3] ايمن بن منصور بن أيوب علي بيفاري، معاني القرآن وإعرابه للإمام أبي اسحاق الزجاج (دراسة تحقيق)، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، قسم الكتاب والسنة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1434هـ/ 1435هـ، ص 25.

وقد نشأ رحمه الله تعالى بالجانب العربي من بغداد في الموضع المعروف بالدويرة[1] الزجاج من المعلمين، المبرد (ت 286)، وثعلب (ت 291) ومدرسة المعلمين في ذلك الوقت كانت تقوم على دراسات قوامها دراسة اللغة ورواية الاشعار والاخبار ما إلى ذلك، وكان الزجاج يؤدب الوزير قاسم ابن عبد الله.

يعتبر الزجاج استاذا لابن السراج، ولأبي عبد الفارسي، وللحسين بن بشير الامري، أحمد بن محمد بن الوليد، وعبد الرحمان بن إسحاق الزجاجي أبو القاسم النحوي، محمد بن إسحاق بن اسباط ابو النظر وغيرهم وقد ألف الزجاج تصانيف كثيرة منها كتاب العروض، كتاب معاني القرآن واعرابه، وكتاب خلق الإنسان، كتاب المثلث في اللغة، كتاب القوافي، كتاب الاشتقاق، كتاب خلق الفرس، كتاب شرح ابيات سيبويه...[2].

– التعريف بالكتاب:

قد يكون هذا الكتاب أهم آثار الزجاج، وكتاب التراجم يضعونه دائما في رأس القائمة من كتبه، وربّما ذكروا قبله ((ما فسره من جامع النطق)) ولكن هذا الاخير لم ينسخ منه غير نسخة واحدة خصصت للخليفة، فلم يكن النفع بها عامًا، والاسم الكامل لهذا الكتاب هو((معاني القرآن وإعرابه)) مما يؤذن أن إعراب القرآن قسيم للمعنى في عمله، وفي المقدمة قال: هذا كتاب إعراب القرآن ومعانيه، فقدم الإعراب على المعنى، ونجده يؤكد ذلك مرة أخرى إذ يقول: ((وإنما نذكر مع الإعراب المعنى والتفسير لان كتاب الله ينبغي أن يتبين إلا ترى أن الله يقول: (أفلا يتدبّرون القران) فحضضنا على التّدبر والنظر، ولكن لا ينبغي لأحد أن يتكلم إلا على مذهب اللغة أو ما يوافق نفله أهل العلم...)). فالإعراب اذن مقصد أساس للزجاج والمعنى ينبني عليه، وما لم يتوقف على إعراب ينقل ما قال المفسرون فيه[3].

[1] ايمن بن منصور بن أيوب علي بيفاري، معاني القرآن وإعرابه للإمام أبي اسحاق الزجاج (دراسة تحقيق)، ص 25.

[2] إياد سعيد رجب بظاظو، الزجاج وجهوده البلاغية في ضوءكتابه معاني القران واعرابه (السور المدنية)، المرجع السابق، ص 3.

[3] الزجاج، معاني القرآن واعرابه، ت ح: عبد الجليل عبده شلبي، دار العالم، ط1، بيروت، 1408هـ/ 1988م، ص 21.

استغرق الزجاج في تأليف هذا الكتاب نحو ستة عشر عامًا، بدأ يميله سنة 285هـ وانتهى منه سنة 301هـ، أي قبل وفاته بنحو عشرة أعوام أملاه وهو في القمة من نضجه الفكري وتمكنه اللغوي، ولم تذكر رواية للكتاب ولا سبب لتأليفه، ولعله فعله ذلك قربى إلى الله تعالى أو إجابة لرغبة بعض تلاميذه، ويبدوا أنه درسه غير مرة، لأننا نجد تباينا جوهريا بين النسخة – ك- والنسخ الأخرى في تقديم بعض العناصر أو الآيات، وفي تغيير كثير من الألفاظ والعبارات مما فهمناه معه أنه كان إملاء آخر، يبدو كذلك أن الكتاب تداول كثيرا بدل على ذلك اختلاف كتابة النسخ التي توصلنا إليها، وبعض هذه النسخ مشحون بالتعليقات والتفسيرات[1].

- **أهمية الكتاب:**

تكمن أهمية الكتاب في نقاط أهمها:

1- أن الإمام الزجاج من أئمة الإسلام الذين أخذوا من العلوم نصيبا وافرا على اختلافها وكثرة تنوعها.

2- كثرة اختياراته وترجيحاته ومناقشته لأئمة العربية والتفسير

3- مكانة كتابه العلمية لدى العلماء، وعنايتهم به رواية وشرحا واستدلالا بأقواله والجنوح إلى اختياراته

4- عنايته بالقراءات القرآنية، واحتفاؤه بها، والدفاع عنها، والاستدلال بها على المعاني والاعراب والتفسير

5- الموسوعة العلمية التي حملها بين دفتيه، فقد جمع علوما جمة من تفسير واعراب ومعان وغير ذلك

6- أن الامام الزجاج حفظ في كتابه شطرا من تفسير الامام أحمد بن حنبل، فقد أورد في كتابه جزءا من مروياته التي رواها إجازة عن ابنه عبد الله، وقد نص أن جل ما أودعه في كتابه من روايات الحديثية منه

7- أن الكتاب العلمي المتقدم الذي ظهر في العصور الأولى والقرون المفضلة[2].

[1] الزجاج، معاني القرآن واعرابه، ص 21.

[2] أيمن بن منصور أيوب علي بيفاري، معاني القرآن وإعرابه للإمام أبي إسحاق الزجاج (دراسة وتحقيق)، ص 36.

- **منهج الكتاب:**

الزجاج يبدأ بعد ذكره للآية القرآنية يختار ألفاظها ويحلله على طريقته في الاشتقاق اللغوي، حيث أنه يهتم في تفسيره باللغة اهتماما بالغا، لان التفسير اللغوي يعتبر من أهم أدوات المفسرين ويقف على المعنى اللغوي للكلمات التي تحتاج إلى وقفة، ويستشهد بما يؤيده من كلام العرب من الشعر أو غيره. وبعد شرحه للأبيات الشعرية يعود للإعراب، ويعرب ما يحتاج إلى اعراب من كلمات الآيات القرآنية. وكان الزجاج يكثر من تناوله للمسائل النحوية في كتابه، لما له من علم ودراية في التفسير اللغوي للكلمات، حيث يذكر علاقة الكلمات ببعضها ليردها جميعا إلى اصل واحد، واعرابها وعلاقة الجمل بما قبلها، ومن خلال تفسيره للمعنى اللغوي والمسائل النحوية من اعراب فانه يناقش النحو بين الاخرين فيرد رأيهم أو يؤيده، وفي هذا المضمار نجده يذكر القراءات القرآنية، حتى لا تخلو صفحات كتابه من ذكر القراءات واختلافها، وذكر قرائها، واختلاف المسائل البلاغية فيها تبعا لاختلاف القراءات. وعلى الرغم من أن للزجاج نقولا كثيرة من أقوالا العلماء الذين سبقوه، وما يوضح تأثره الاّ أنه له منهجه الخاص به في التفسير وطريقته المتميزة عن باقي المفسرين[1].

- **" نموذج من كتاب معاني القرآن وإعرابه للزجاج عند الشاهد القرآني"**

قوله عزّ وجل: " ربّ العالمين"، قد فسرنا أنه لا يجوز في القرآن إلا﴿ الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِين﴾. وان كان الرفع والنصب جائزين في الكلام، ولا يتخير لكتاب الله عزّ وجلّ إلا اللفظ الافضل والاجزل.

وقوله عزّ وجل: " العالمين" معناه كل ما خلق الله، كما قال: " وهورب كل شيء" وهو جمع عالم، تقول: هؤلاء عالمون، ورأين عالمين، ولا واحد لعالم من لفظه لأنّ عالما جمع لأشياء مختلفة وأن جعل ((عالم)) لواحد منها صار جمعا لأشياء متّفقة[2].

[1] إياد سعيد رجب بظاظو، الزجاج وجهوده البلاغية في ضوء كتابه معاني القران واعرابه (السور المدنية)، ص 133.

[2] الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، ج1، ص 46.

والنون فتحت في العالمين لأنها نون الجماعة ورغم سيبويه أنّها فتحت ليفرق بينها وبين نون الاثنين، تقول: هذان عالمان، يا هذا، فتكسر نون الاثنين لالتقاء الساكنين، وهذا يشرح في موضعه ان شاء الله، وكذلك نون الجماعة فتحت لالتقاء الساكنين، ولم تكسر لثقل الكسرة بعد الواو والياء الا ترى انك تقول: ((سَوْفَ)) أفعل فتفتح الفاء من ((سوف)) للالتقاء الساكنين، ولم تكسر لتقل الكسرة بعد الواو وكذلك تقول: أين زيد فتفتح النون لالتقاء الساكنين بعد الياء[1].

3- كتب اللغة:

أ. "كتاب العين" "لأبي عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي".

- التعريف بالمؤلف:

الخليل بن أحمد (718-786م)، ولد في عمان، لكنه نشأ وتعلم وعلم بالبصرة، فاشتهر بالبصري، ينتسب إلى بطن فرهود من قبيلة الأزد، فعرف بالفراهيدي، برز في العلوم اللسانية من نحو ولغة وشعر، كما كان بارعا بالعلوم الرياضية والشرعية والموسيقى له "كتاب العين" وهو أول معجم لغوي وصل إلينا، ومؤلفات عدة لم يصلنا شيء منها، لكن كتب الطبقات ذكرت أسماء بعضها منها "النقط والشكل" و"النغم" و"العروض" و"الشواهد" و"الجمل" و"الإيقاع"[2].

- التعريف بالكتاب:

كتاب العين معجم لغوي من معاجم الألفاظ، بل هو أول معجم عرفه العرب في تاريخهم اللغوي، رتب مواده بحسب الترتيب الصوتي أو المخرجي الذي ابتكره الخليل نفسه وقد أعرض عن الترتيب الأبجدي لأنه لا يستند إلى مبدأ معين، أو منهج محدد، كما أعرض عن الترتيب الهجائي لأنه مبني أصلا على الرسم والكتابة، في حين أن اللغة قوامها النطق والأداء المبنيان على الصوت وخروج الكلام بحروفه من داخل الفم. وكانت الخطوة التالية لدى الخليل حصر مفردات اللغة العربية التي لم يجمعها جامع، ولا استقصاه أحد قبله، فلجأ إلى فكرة رياضية فذّة تقوم على اعتماد مبدأ التقاليد، وهو توليد كلمة من كلمة بتغيير مواضع الحروف فيها، فكان الخليل يثبت في معجمه ما كان مستعملا، ويغفل ما كان مهملا في الاستعمال[3].

---

[1] الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، ج1، ص 46.

[2] إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بداءتها و تطورها، دار العلم للملايين، ط2، بيروت، لبنان، 1985م، ص45.

[3] محمود فاخوري، مصادر التراث و البحث في المكتبة العربية، جامعة حلب، مديرية الكتب و المطبوعات الجامعية، السعودية، 1419هـ-1998م، ص85.

- **سبب تسمية الكتاب:**

لقد سمى الخليل كتابه "العين" وهذا يعني أنه ابتدأ بصوت العين واتبع نظاما خاصا ابتدعه فلم يتبع النظام الأبجدي ولم يتبع نظام الألفباء الهجائي. إن الأصوات اللغوية عند الخليل على النحو الآتي: "ع ح هـ خ غ، ق ك، ج ش ض، ص س ز، ط د ت، ظ ث ذ، ر د ن، ف ب م، و أ ي همزة"[1].

- **سبب تأليف الكتاب:**

كانت مفردات اللغة تجمع في عصر الخليل وقبله حفاظا عليها من الضياع، وتوسلا بها إلى معرفة ما يخفى على الناس من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ولكن طريقة الجمع لم تكن تسير على خطة معينة، توصل في النهاية إلى حصر اللغة حصرا شاملا، بل كانت في أول أمرها تجمع ألفاظا لا يربطها رابط ثم أضحت تجمع ألفاظا تتصل بموضوع معين كالريح، أو المطر، أو الخيل أو غير ذلك. ولكن الخليل وجد أن هذا: لا يحقق جمع اللغة كاملا حاصرا غير مكرر من ناحية، ولا يسهل للناس طريق الوصول إلى معاني الألفاظ الغامضة من ناحية أخرى، ولذلك عزم تأليف معجم العين ليحقق منه الغرضين السابقين وقد صرح بذلك في مقدمة معجم العين حيث قال: ((بدأنا في مؤلفنا هذا بالعين ونضم إليه ما بعده حتى تستوعب كلام العرب الواضح والغريب))[2].

- **منهج الكتاب:**

وضع الخليل نصب عينه عدة أسس بني عليها منهجه الذي اتبعه في ترتيب معجم العين. تتمثل في[3]:

- **الأساس الأول:** تجريد الكلمة من زوائدها، حتى يمكن وضعها في مكانها المناسب لها حسب أصولها بين ثنايا المعجم مع ملاحظة أنه إذا كان أحد أحرف الكلمة محذوفا رده إلى مكانه، وإذا كان مقلوبا رده إلى أصله الأول.

[1] عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي، دار الهجرة، ط2، إيران، 1409هـ، ص9.

[2] فوزي يوسف الهابط، المعاجم العربية موضوعات و ألفاظا، الولاء للطبع و التوزيع، ط1، 1413هـ-1992م، ص87.

[3] المرجع نفسه، ص88-90.

- **الأساس الثاني**: تقليب الحروف التي تتكون منها الكلمة على كل وجه ممكن ليتمكن من حصر جميع ألفاظ اللغة، مع التنبيه على المستعمل وشرح معانيه وإهمال المهل، وخاصة في الرباعي والخماسي فإذا كانت أصول الكلمة ثنائية قلبها على وجهين فقط مثل ل ن ون ل.

وإذا كانت ثلاثية، قلبها على ست صور مثل: ب ك ر فإنه يمكن أن يأتي منها أيضا (ر ب ك) (ك ب ر)، (ر ب ك)، (ر ك ب)، (ك ر ب).

وإذا كانت رباعية، مثل جعفر، قلبها على أربع وعشرين صورة وإذا كانت خماسية- مثل زبرجد- قلبها على مائة وعشرين صورة، وقد نبه الخليل على ذلك في مقدمة العين.

- **الأساس الثالث**: وضع هذه الأصول التي قبلها على كل وجوهها الممكنة تحت أبعد الحروف منها مخرجا لأنه اتخذ الترتيب الصوتي أساسا لتنظيم معجمه، حيث رتب الحروف مبتدأ بالحلق ومنتهيا بالشفتين ولذلك جاء ترتيبه للحروف كما يلي:

ع ح هـ خ غ/ ق ك/ ج ش ض/ ص س ز/ ط د ت/ ظ ث ذ/ ر ل ن/ ف ب م/ وأ ي همزة.

- **الأساس الرابع**: تقسيم كل حرف من حروفه إلى ستة أبواب[1]:

1- الثنائي المضاعف مثل: فدْ، فدَّ، دقَّا، عفَّ.

2- الثلاثي الصحيح وهوما كانت أحرفه الثلاثة صحيحة مثل: نجم، قتل، برز.

3- الثلاثي المعتل بحرف علة واحد وهو ثلاثة أنواع:

أ- المثال/ ما اعتلت فاؤه مثل: وقف، وعد.

ب- الأجوف/ ما اعتلت عينه مثل: باع، قال.

ت- الناقص/ ما اعتلت لامه مثل: عمى، نمى.

4- الثلاثي اللفيف: ما اشتمل على حرف صحيح، وحرفين من حروف العلة وهو نوعان:

أ- اللفيف المقرون: ما اجتمع فيه حرف العلة مثل: عوى، نوى.

[1] فوزي يوسف الهابط، المعاجم العربية موضوعات و ألفاظا، ص91، 92.

ب- اللفيف المفروق: ما تفرق فيه حرف العلة مثل: جعفر، دحرج.

5- الرباعي: ما تكون من أربعة أحرف أصلية مثل: خزعبل، زبرجد.

6- الخماسي: ما تكون من خمسة أحرف أصلية مثل: خزعبل، زبرجد.

- " نموذج من كتاب: معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي عن الشاهد القرآني"

عبس: عبس يعبس عبوسا فهو عابس الوجه غضبان.

فإن أبدي أسنانه في عبوسه قلت كلح.

وإن أهتم لذلك وفكر فيه، قلت: بسَر، وهكذا قول الله عز وجل: {عبس وبسر}.

وبلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان مقبلا على رجل يعرض عليه الإسلام فأتاه ابن أم مكتوم، فسأله عن بعض ما كان يسأل فشغله عن ذلك الرجل فعبس رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله وجهه، وليس من التهاون به ولكن لما كان يرجو من إسلام ذلك الرجل،

فأنزل الله:﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى أَن جَاءهُ الْأَعْمَى﴾.[1]

ب." الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها" " الإمام العلامة أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا" :

- التعريف بالمؤلف:

هو أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب الرازي اللغوي[2]، ولد سنة 329هـ[3]، أصله من قروين وقيل: من قرية من قرى الزهراء تدعى: كرسف جيانااباذ[4].

[1] عبد الرحمان الخليل بن أحمد، الفراهيدي، كتاب العين، ص343.

[2] ابن خلكان، وفيات الاعيان وأنباء الزمان، ت ح: احسان عباس، دار صادر بيروت، مج 1، ص 118.

[3] ينظر، خير الدين الزركلي، الاعلام، دار العلم للملايين، ط 15، بيروت، لبنان، 2002م، ج 1، ص 193.

[4] بنظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ت ح عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ط 2، 1979م، ج 1، ص 3 (مقدمة الكتاب).

ضرب ابن فارس في الارض، ونزل بلاد كثيرة، فأقام زمن بهمذان، وأخذ عنه في ذلك الاوان بديع الزمان، ثم ارتحل إلى الري التي اليها نسبته، مطلوبا لتعليم مجد الدولة ابي طالب بن فخر الدولة علي بن ركن الدولة الحسن بن يويه الديلمي صاحب الري، وبلغ مجد الدولة بتعليمه من النجابة مبلغا مشهورا، والتقى هناك بالوزير الخطير الصاحب بن عباد، الذي قرأ على ابن فارس.

أما عن شيوخه فقد أخذ ابن فارس عن كثير منهم أبوه الذي كان فقيها شافعيا لغويا أدبيا، وقد روى عنه ابن فارس كتاب " اصلاح المنطق" لابن السكين ومنهم أبو الحسن علي بن ابراهيم القطان الذي روى عنه معجم " العين"، و أبو عبد الله أحمد بن طاهر المنجم.

توفي أبو الحسين بالري، في صفر سنة 395هـ، وهو الراجح، ودفن مقابل مشهد قاضي القضاة أبي الحسن بن عبد العزيز الجرجاني[1].

- التعريف بالكتاب:

هو كتاب في فقه اللغة، أما مضمونه فيدور حول اللغة العربية زاوليتها ومنشئها، ثم يبحث في أساليب العرب في تخاطبهم، وفي الحقيقة والمجاز وقد بدأ الكتاب بباب قرر فيه أن اللغة توقيف وليست اصطلاحا، ثم في الابواب التالية يدرس الظواهر اللغوية دراسة شبه فلسفية، فيبدأ بتفضيل العربية على سواها من اللغات، ويذهب بعد ذلك مفصلا، مقارن بين اللغات، مستشهدا بالقران الكريم، وبالشعر العربي وبصور من كلام العرب، وينقل بعد ذلك إلى دراسة المفردات اللغوية من حيث معانيها المختلفة وطرق استعمالها، وائتلافها واختلافها، فيفرق بين الاسم منها والحرف، ويبحث في أصول الاسماء، وما جرى مجراها من الصفات، كما يدرس الحروف المفردة من حيث المعاني ووجوه الاستعمال والافعال وابنيتها إلى ما هناك من أبواب أخرى[2].

[1] عمار قلالة، التطور الدلالي في مقاييس اللغة لابن فارس، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الآداب واللغة العربية، تخصص اللسانيات واللغة العربية، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة، 1435هـ/ 2014م، ص 7- 9.

[2] ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1418هـ/ 1997م، ص 8، 9. (مقدمة الكتاب)

– سبب تسمية الكتاب:

وهذا كتاب ثالث لابن فارس له أهمية في علوم اللغة، أنه (الصاحبي) وسمى ابن فارس هذا الكتاب بذلك الاسم نسبة إلى صديقه الصاحب بن عباد وزير فخر الدين بن بويه، وقد ألف فارس الكتاب ليوضع في خزانة كتب فخر الدولة[1].

– منهج الكتاب:

اعترف ابن فارس في مقدمته بأن الذي جمعه في مؤلفه كان مفرقا في مؤلفات العلماء المتقدمين، وليس في كتاب سوى ((اختصار مبسوط أو مبسط مختصر أو شرح مشكل أو جمع متفرق))[2].

واعترافه هذا ضرب من التواضع الذي عرف به هذا اللغوي الجليل، لان ابن فارس أضاف معلومات كثيرة لم تذكر، وكان مجددا أيضا في مناقشة للموضوعات التي ذكرها في كتابه، ولاسيما موضوعات: نشأة اللغة، والخط العربي، وأفضلية لغة العرب، واختلاف اللغات، وأفصح العرب، واللغات المذمومة، واللغات التي تنزل بها القران، وانه ليس فيه شيء بغير العربية، هل للغة العرب قياس؟ وهل يشتق بعض الكلام من بعض؟ ولغة العرب لم تنته إلينا بكليتها، وما اختصت به العرب، والأساليب الإسلامية، وباب آخر في الأسماء والأسماء كيف تقع على المسميات، والحقيقة والمجاز، والقلب، والإبدال، والاشتراك والإتباع والنحت. وانتهج ابن فارس النهج التوقيفي في نشأة اللغة وفي مسائل أخرى بناها على التوقيف أيضا، ومن المنهج الذي سار عليه أيضا تقسيم ما جاء في هذا الكتاب من دراسات لغوية إلى قسمين:

– قسم خاص بمسائل مهمة لا غنى عنها لدارسي فقه اللغة، وهي التي صدر بها الكتاب فهي تشتمل على موضوعات عامة تتصل باللغة العربية من حيث نشأتها وأفضليتها ولهجاتها إلى غير ذلك من موضوعات تتصل بالفصيح والمنموم من لغات العرب، ووجوه اختلافها وتطورها بمجيء الإسلام.

[1] يسرى عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربية، دار الجيل، ط 1، بيروت، 1411هـ/ 1991م، ص 230.

[2] عزيزة بنت عطية الله بن زاهر الشنبري، (الفكر اللغوي) عند ابن فارس في كتابه: الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية، السعودية، العدد 2، 1437هـ/ 2016م، ص 10.

– أما القسم الآخر : فيتحدث فيه ابن فارس عن بعض الخصائص اللغوية والصوتية والبلاغية وكذلك الصرفية.

وعلم اللغة عند ابن فارس قسمان، أصل: وهو ما قصد به ابن فارس مفهوم فقه اللغة، وفرع: وقال: ابن العلماء في ذلك قسمان: قسم شغل بالفرع ولم يعرف غيره وهذا لا يجوز، وقسم عرف الفرع والأصل كليهما وهذه هي الرتبة العليا[1].

– نموذج من كتاب الصاحبي لابن فارس عن الشاهد القرآني:

قال علماؤنا: العرب تسمي الشيء باسم الشيء إذا كان مجاورا له أو كان منه بسبب، وذلك قولهم" التيمّم" لمسح الوجه من الصعيد، وإنما التيمم الطلب والقصد. يقال: تيمّمتك وتأممتك أي تعمدتك ومن ذلك تسميتهم السحاب" سماءً" والمطر" سماء" وتجاوزوا ذلك إلى أن سمو النبت سماءً. قال شاعرهم:

إذا انزل السماءُ بأرض قوم

وربما سموا الشحم " ندًى" لان الشحم عن النبت، والنبت عن الندى قال ابن أحمر:

كثور العذاب الفرد يضربه الندى تعلّى الندى في متنه وتحدَّرا، ومن هذا الباب قول القائل: " قد جعلتُ نفسي في أديم"

أراد بالنفس الماء وذلك لأن قوام النفس الماء.

وذكر ناس أنّ من هذا الباب قوله جل ثناؤه: ((وأنزل لكم من الأنعام ثمانية أزواج)) يعني خلق. وإنما جاز أن يقول أنزل لأن الأنعام لا تقوم إلا بالنبات، قال: ومثله ((قد أنزلنا عليكم لباسا)) وهو جلّ ثناؤه إنما أنزل الماء، لكن اللباس من القطن، والقطن لا يكون إلا بالماء. قال: ومنه قوله جل ثناؤه ((وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا)) إنما أراد – والله أعلم- الشيء ينكحُ به من مهر ونفقة، ولا بد للمتزوج به منه[2].

[1] عزيزة بنت عطية الله بن زاهر الشنبري، (الفكر اللغوي) عند ابن فارس في كتابه: الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، مرجع سابق، ص 10، 11.

[2] ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها، مرجع سابق، ص 57، 58.

الفصل الثاني: الشاهد القرآني

عند ابن منظور

أولا: تعدد الشاهد القرآني في المادة الواحدة

ثانيا: استشهاد ابن منظور بالقراءات القرآنية

ثالثا: تعليق ابن منظور على الشاهد القرآني

رابعا: أقوال المفسرين في معجم لسان العرب " ابن منظور"

لقد كان القرآن الكريم، ولا زال محورا لدراسات متعددة وأساسا لانطلاق كثير من العلوم العربية والإسلامية ولسان العرب هو ذلك المعجم اللغوي المشهور الذي ألفه ابن منظور في السابع هجري لحفظ أصول اللغة وضبط بنيتها، ويتميز هذا المعجم باعتماده على الكثير من الشواهد القرآنية والقراءات والتعليق على الشواهد القرآنية وذكر أقوال المفسرين.

أولا: تعدد الشاهد القرآني في المادة الواحدة

حرف الباء الموحدة

فصل اللام:

- لبب:...
- لتب: ... وغَمٌّ مع الإشراف، في الجوف، ولا تبُ الفراء في قوله تعالى: ﴿مِّن طِينٍ لَّازِبٍ﴾ [الصافات الآية 11].
- لجب:...
- لذب:...
- لزب:.. وطين لازبٌ أي، قال الله تعالى: {من طين لازب}.
- لعب:... وليس لقائل أن يدّعي أن تلعّابة وتلقّامة في الأصل المرّة الواحدة، ثم وصف به كما قد يقال ذلك في المصدر، نحو قوله تعالى: ﴿ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا ﴾ [سورة الملك الآية 30].
- لغب: ... وفي حديث الأرنب؛ فعسى القوم فغلبوا وأدركتُها أي تعبوا وأعيوا. وفي التنزيل العزيز: {ومن مسَّنا من لغوب}[سورة ق الاية 38].
- لقب: اللقب: النَّبْزُ، اسم غير مسمى به، والجمع ألقاب، وقد لقّبه بكذا فتلقّب به، وفي التنزيل العزيز: {ولا تنابزوا بالألقاب}[سورة الحجرات الاية11.]
- لكب: ...

- لهب: ... وأبو لهب: كنيةٌ بعض أعمام النبي صلى الله عليه وسلم، وقيل: كُنِيَ أبو لهب لجماله، وفي التنزيل العزيز: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [سورة المسد الآية 1].
- لهذب: ...
- لوب: ...[1].

حرف الدال

فصل الراء:

- رأد: ...
- ربد: ...
- رثد: ... وفي حديث عمر: أن رجلا ناداه فقال: هل لك في رجل رَثَّدْتَ حاجته وطال انتظاره؟ أي دافعت بحوائجه ومطَلْته، من قولك رَثَّدْتُ المتاع إذا وضعت بعضه فوق بعض، وأراد بحاجته حوائجه فأوقع المفرد موقع الجمع كقوله تعالى: ﴿فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ﴾ [سورة الملك الآية 11].
- رجد: ...
- ردد: ... وقد ارتدَّ وارتدَّ عنه: تحوّل، وفي التنزيل: ﴿يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ ﴾ [سورة المائدة الآية 54].
- رشد: ... ونظير مقابلة غيّان برشدان ليوفق بين الصيغتين استجازتهم تعليق فعل على فاعل لا يكيف به ذلك الفعل، لتقديم تعليق فعل على فاعل يليق به ذلك الفعل، وكل ذلك على سبيل المحاكاة، كقوله تعالى: ﴿إِنَّما نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُنَ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ﴾ [سورة البقرة الآية 14، 15].
- رصد: ...وقال بعضهم: أرصَدَ له بالخير والشر، ولا يقال إلا بالألف، وقيل: تلاصّده ترقبه، وأرصد له الأمر: أعدّه، والارتصاد: الرّصْد. و الرّصَد: المرتَصِدُون، وهو اسم للجمع، وقال

[1] – ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص 856 – 876.

الله عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَه﴾ [سورة التوبة الآية 107].

- رضد: ...
- رعد: ... وقال اللحياني: لقد أرعدنا أي أصابنا رعد. وقوله تعالى: ﴿وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ﴾[1] [سورة الرعد الآية 13].
- رغد: ...
- رفد: ... والرَّفد: النصيب، وقال أبو عبيدة في قوله تعالى: ﴿بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ﴾ [سورة هود الآية 99].
- رقد: ... والرُّقاد: النوم بالنهار؛ قال الأزهري: الرُّقاد والرّقود يكون بالليل والنهار عند العرب؛ ومنه قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا﴾ [سورة ياسين الآية 52].
- ركد: ...
- رمد: ...
- رود: ... قال الليث: وتقول راود فلان جاريته عن نفسها وراودته هي عن نفسه إذا حاول كل واحد من صاحبه الوطء والجماع؛ ومنه قوله تعالى: ﴿تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ﴾[2] [سورة يوسف الآية 30].
- ريد: ...

حرف الراء

فصل الألف:

- أبر: ...
- أتر: ...

[1] – ابن منظور، لسان العرب، ج3، ص 208 – 221.

[2] – المرجع نفسه، ص 223 – 236.

- أثر: ... والأثر: الخبر، والجمع آثار، وقوله عز وجل: ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ ۚ﴾ [سورة ياسين الآية 12].
- أجر: ... وأَجَرَ المملوك يأْجُرُهُ أجراً، فهو مأجور، وآجره يؤجر إيجاراً ومؤاجرةً، وكلُّ حسنٌ من كلام العرب؛ وآجرت عبدي أجِرُه إيجاراً، فهو مُؤجر وأجرُ المرأة: مهرها؛ وفي التنزيل: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ﴾ [سورة الأحزاب الآية 50].
- أخر: ... وأخرته فتأخر، واستأخر كتأخَّر. وفي التنزيل: ﴿لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً ۖ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾[1] [سورة الأعراف الآية 34].
- أدر: ... ومنه الحديث: «إن بني إسرائيل كانوا يقولون إن موسى آدَرُ من أجل أنه كان لا يفتسل إلا وحده»، وفيه نزل قوله تعالى: ﴿لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى﴾ [سور الأحزاب الآية 39].
- أرر: ...
- أزر: ... وآزَرُ: اسم أعجمي، وهو اسم أبي إبراهيم، وعلى نبينا وعليه الصلاة والسلام، وأما قوله عز وجل: ﴿إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ﴾ [سورة الأنعام الآية 74].
- أسر: ... والاسيرُ: الاخيدُ، وأصله من ذلك، وكلُّ محبوس في قِد أو سجن: أسيرٌ، وقوله تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ [سورة الإنسان الآية 08].
- أشر: ... أراد: لا زالت يمينك مأشورة أو ذات أشْر كما قال عز وجل: ﴿خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ﴾ سورة الطارق الآية 6؛ أي مدفوق، ومثل قوله عز وجل: ﴿عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ [سورة القارعة الآية 7].
- أصر: ...والاصر: العهد، الثقل، وفي التنزيل: ﴿و أخذتم عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي﴾ [سورة آل عمران الآية 81]؛ وفيه: ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ﴾ [سورة الأعراف الآية 157[2]].
- أطر: ...

[1] – ابن منظور، لسان العرب، ج 4، ص 3 –12.

[2] - المرجع نفسه، ج4، ص 15 – 27.

- أفر: ...
- أقر: ...
- أمر: ... إنما أراد نهدَّ يشوّقن من رآهن إلى تصديها و اقتناصها، وإلا فليس لهذا أمر، وقوله عز وجل: ﴿وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[1] [سورة الأنعام الآية 71].

حرف الراء

فصل النون:

- نار: ...
- نبر: ...
- نتر: ...
- نحر: ... وقول الشاعر: أوردتهم وصدور العيسِ مسنفةٌ *** والصبح بالكوكب الدُّريِّ منحور أي مستقبل، ونحر الرجلُ في الصلاة ينْحَرُ: انتصب ونَهَدَ صَدْرُه. وقوله تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾ [سورة الكوثر الآية 2].
- نخر: النخيرُ: صوتُ الأنف، نخر الإنسان والحمار والفرس بأنفه يَنْخِرُ و يَنْخُرُ نَخيراً: مدّ الصوت والنفس في خياشيمه. الفراء في قوله تعالى: ﴿أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً﴾ [سورة النازعات الآية 11].
- ندر: ...
- ندر: ... وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾ [سورة آل عمران الآية 35].
- نزر: ...
- نسر: ...ونَسْرٌ وناسر: اسمان، ونَسْر والنِّسْر، كلاهما: اسم لصنم، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴾ [سورة نوح الآية 23].

[1] – ابن منظور، لسان العرب، ج4، ص 15 –27.

- نشر: ... وقال الزجاج: من قرأ نشرا فالمعنى: وهو الذي يرسل الرياح منتشرة نشْراً، ومن قرأ نُشُراً فهو جمع نشور، قال: وقرئ بُشُراً، بالياء جمع بشيرة كقوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَن يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ ﴾ [سورة الروم الآية 46].
- نصر: ... والنصرة: حسن المعونة، قال الله عز وجل: ﴿مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ [سورة الحج الآية 15].
- نضر: ... وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ [سورة القيامة الآية 22- 23].
- نطر: ...
- نظر: ... وقالوا: انظرني أي أصغ إلي؛ ومنه قوله عز وجل: ﴿وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا﴾[1] [سورة البقرة الآية 104].
- نعر: ...
- نغر: ...
- نفر: ... ويقال استنفرت الوحش وأنفرتها ونفّرتها بمعنى فَنَفَرَتْ تنفر واستنفرت تستنفر بمعنى واحد، وفي التنزيل العزيز: ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ [سورة المدثر الآية 50- 51].
- نقر: ... والنِّقْرُ و النقرَة والنقيرُ: النكتة في النواة كأنَّ ذلك الموضع نُقِرَ منها، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَإِذًا لا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾ [سورة النساء الآية 53].
- نكر: ... والنّكر والنَّكراء، ممدود: المنكرُ، وفي التنزيل العزيز: ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾ [سورة الكهف الآية 74].
- نمر: ... وقوله: أرنيها نَمِرَةً أركها مَطِرَة، قال الاخفش: هذا كقوله تعالى: ﴿فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا﴾ [سورة الأنعام الآية 99].

[1] - ابن منظور لسان العرب، ج 5، ص 221- 255.

- نهر: ... وفي حديث عبد الله بن سهل: أنه قتل وطرح في منهر من مناهير خيبر، وأما قوله عز وجل: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ﴾ [سورة الحجر الآية 54].
- نهبر: ...
- نهتر: ...
- نور: ... قال أبو منصور: النُّور من صفات الله عز وجل، قال الله عز وجل: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [سورة النور الآية 35].
- نير: ...[1].

حرف اللام

فصل الباء الموحدة

- بأل: ...
- بأدل: ....
- ببل: بابل: موضع العراق، وقيل: موضع إليه ينسب السّحر والخمر، قال الاخفش: لا ينصرف لتأنيثه وذلك أن اسم كل شيء مؤنث إذا كان أكثر من ثلاثة أحرف فإنه لا ينصرف في المعرفة، قال الله تعالى: ﴿وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ ﴾ [سورة البقرة الآية 102].
- بتل: ... وتبتل إلى الله تعالى: انقطع وأخلص. وفي التنزيل: ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾ [سورة المزمل الآية 8][2].
- بتل: ...
- بحل: ...
- بحدل: ...
- بحشل: ...

[1] – ابن منظور، لسان العرب، ج 5، ص 257 – 279.

[2] - المرجع نفسه، ج 11، ص 48 – 64.

- بدل: ...ألا ترى أنه نحّى جسما وجعل مكانه جسما غيره؟ قال أبو عمرو: فعرضت هذا على المبرد فاستحسنه وزاد فيه فقال: وقد جعلت العرب بدّلت، بمعنى أبدلت، وهو قول الله عزّ وجل: ﴿أُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾ [سورة الفرقان الآية 70].
- بدل: ...
- برأل: ...
- برزل: ...
- برطل: ...
- برعل: ...
- برغل: ...
- برقل: ...
- بسل: ... وأبسلْت فلاناً إذا أسلمته للهلكة فهو مبسل[1].

وقوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا ﴾ [سورة الأنعام الآية 70].

- بسكل: ...
- بسمل: ...
- بصل: ...
- بطل: ... وقالو: بينهم أُبْطُولة يتبطّلون بها أي يقولونها ويتداولونها، وأبطلت الشيء: جعلته باطلا، وأبطل فلان: جاء بكذب وادّعى باطلا. وقوله تعالى: ﴿وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾ [سورة سبأ الآية 49].
- بعل: ...وبعل والبعل جميعا: صنم، سمي بذلك لعبادتهم إياه كأنه ربّهم، وقوله تعالى: ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾ [سورة الصافات الآية 125].
- بغل: ...

[1] – ابن منظور، لسان العرب، ج 11، ص 48 – 64.

- بغسل: ...
- بقل: ...
- بلل: ...التهذيب في ترجمة بلى: بلى تكون جوابا للكلام الذي فيه الجَحْد، قال الله تعالى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾ [سورة الأعراف الآية 172].
- بهل: ...والابتهال: الاجتهاد في الدعاء وإخلاصه لله عزّ وجل، وفي التنزيل العزيز: ﴿ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ [الأعراف الآية 172].
- بهدل: ...
- بهصل: ...
- بهكل: ...
- بول: ... يقال: فلان كاسِفُ البال، وكُسُوف باله أن عليه أمله وهو رخيُّ البال إذا لم يشتد عليه الأمر ولم يكترث، وقوله عزّ وجل: ﴿سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ﴾ [1][سورة محمد آية 5].

حرف الميم

فصل الهمزة:

- إبريسم: ...
- أتم: ...
- أثم: الإثم: الذّنب، وقيل: هو أن يعمل ما لا يحل له، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَالإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ [سورة الأعراف الآية 33].

  ﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا﴾ [سورة المائدة الآية 107].
- أجم: ..
- أدم: ...
- أرم: ... وإرمٌ: والدعاد الأولى، ومن ترك صرف إرم جعله اسما للقبيلة، وقيل: إرَمُ عادٌ الأخيرة، وقيل: إرم لبلدتهم التي كانوا فيها، وفي التنزيل: ﴿بِعَادٍ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ [سورة الفجر الآيتين 6-7].

[1] – ابن منظور، لسان العرب، ج 11، ص 64 – 89.

- أسم: ...
- أضم: ...
- أطم: ...
- ألم: ... يقال ألمت بطنك ورشدت أمرك أي ألم بطنك ورشد أمرك، وانتصاب قوله بطنك عند الكسائي على التفسير، وهو معرفة، والمفسرات نكرات كقولك قررت به عينا وضقت به ذرعا، وذلك مذكور عند قوله عز وجل: ﴿إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُ ﴾ [سورة البقرة الآية 130].
- أمم: ... والإِمّة: الحالة، والإمّة والأمّةُ: الشِّرعة والدّين، وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ﴾ [سورة الزخرف الآية 23].
- أنم: الانامُ: ما ظهر على الأرض من جميع الخلق، ويجوز في الشعر الانيم وقال المفسرين في قوله عز وجل: ﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ [سورة الرحمان الآية 10].
- أوم: ...
- أيم: ... وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأَنكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنكُمْ﴾ [1] [سورة النور الآية 32].

حرف النون

فصل اللام:

لبن: ... ولبّن اللّبن: عمله، قال الزجاج: قوله تعالى: ﴿قَالُوا أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا﴾ [سورة الأعراف الآية 129].

- لثن: ...
- لجن: ...
- لحن: ... الأزهري: اللحن ما تلحن إليه بلسانك أي تميل إليه بقولك، ومنه قوله عز وجل: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾ [سورة محمد الآية 30].
- لخن: ...

[1] – ابن منظور، لسان العرب، ج 12، ص 3 – 46.

- لدن: ...وقوله تعالى: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾ [سورة الكهف الآية 72].
- لذن: ...
- لزن: ...
- لسن: ...واللسن: جوْدة اللسان وسلاطته، لسن لسناً فهو لسنٌ، وقوله عز وجل: ﴿وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا﴾ [سورة الاحقاف الآية 12].
- لعن: ... والتلاعن ربما استعمل في فعل أحدهما، والتلاعن: أن يقع فعل كل واحد منهما بنفسه، واللعنة في القرآن: العذاب، ولعنه الله يلعنه لعناً: عذبه، وقوله تعالى: ﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ ﴾ [سورة الإسراء الآية 6].
- لغن: ...
- لقن: ...
- لكن: ... الفراء: للعرب في لكنّ لغتان: بتشديد النون المفتوحة، وإسكانها خفيفة، فمن شدّدها نصب بها الأسماء ولم يلها فعل ولا يفعل، ومن خفف نونها وأسكنها لم يعملها في شيء اسم ولا فعل، وكان الذي يعمل في الاسم الذي بعدها ما معه مما ينصبه أو يرفعه أو يخضه، من ذلك قول الله: ﴿وَلَٰكِنَّ النَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [سورة يونس الآية 44]، ﴿وَلَٰكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ﴾ [سورة الأنفال الآية 17]، ﴿وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾ [سورة البقرة الآية 102].
- لن: ...وأبدلوا من ألف لا ميماً وجحدوا بها المستقبل الذي تأويله المضيُّ وجزموه بها، قال أبو بكر: وقال بعضهم في قوله تعالى: ﴿فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾[1][سورة يونس الآية 88].
- لهن: ...

[1] – ابن منظور، لسان العرب، ج 13، ص 457 – 483.

- لون: ... واللّون: الدّقل، وهو ضرب من النخل؛ قال الاخفش: هو جماعة واحدتها لينة، ولكن لما انكسر ما قبلها انقلبت الواو ياء، ومنه قوله تعالى: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ﴾ [سورة الحشرات الآية 05].
- لين: ...أراد ألان، فترك الهمز وقوله في التنزيل العزيز: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ﴾[1] .

حرف العين المهملة

فصل الراء

- ربع: ... ورباع: معدول من أربعة، وقوله تعالى: ﴿مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ﴾ [سورة النساء الآية 03].
- رتع: ... ابن الأعرابي: الرتع الأكل بشره، وفي الحديث: إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا؛ أراد برياض الجنة ذكر الله، وشبه الخوض فيه بالرتع في الخصب، وقال الله تعالى مخبرا عن إخوة يوسف: ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ [سورة يوسف الآية 12].
- رتع: ...
- رجع: ... رَجَعَ يرجع رَجْعاً ورجوعاً ورجعىَ ورُجْعاناً ومرجعا ومرجعة: انصرف، وفي التنزيل: ﴿إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى﴾ [سورة العلق الآية 8].
- ردع: ..
- رسع: ...
- رصع: ...تقول منه: ارتضعت العنزُ أي شربت لبن نفسها، وفي التنزيل: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾ [سورة النساء الآية 233].
- رعع: ... قال سيبويه: لا يقال رفع ولكن ارتفع، وقوله تعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ﴾ [سورة النور الآية 37].
- رقع: ...

[1] – ابن منظور، لسان العرب، ج 13، ص 483 – 486.

- روع: ...
- ريع: ... شبه الطريق بثوب أبيض، وقوله تعالى: ﴿تَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً﴾ [1][سورة الشعراء الآية 128].

حرف وي

فصل السين المهملة:

- سأي: ...
- سبي: ...
- ستي: ...
- سجا: ... قال الله تعالى: ﴿وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾ [سورة الضحى الآية 1].
- سخا: ...
- سدا: ...وأنشد ابن بري للبيد:

فلم أسد ما ارعى، وتبل ردته *** فأنجحت بعد الله من خير مطلب.

وقوله عز وجل: { ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَن يُتْرَكَ سُدًى﴾[2] [سورة القيامة الآية 37].

- سرا: ... وقد سرى به وأسرى، والسّراء: الكثير السُّرى بالليل وفي التنزيل العزيز: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا﴾ [سورة الإسراء الآية 1].
- سطا: السطو: القهر بالبطش، والسطوة: المرة الواحدة، والجمع السّطوات، وسطا عليه وبه سطوّا وسطوة: صال، وسط الفحل كذلك. وقوله تعالى: ﴿يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا﴾ [سورة الحج الآية 72].
- سعا: والسّعيُ يكون في الصلاح ويكون في الفساد؛ قال الله عز وجل ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا﴾ [سورة المائدة الآية 33-34].

---

[1] - ابن منظور، لسان العرب، ج 8، ص 114 – 139.

[2] - المرجع نفسه، ج 14، ص 450- 463.

- سفا: ...
- سقي: ...والسقاية في القرآن: الصّواع الذي كان يشرب فيه الملك، وهو قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ﴾ [سورة يوسف الآية 77].
- سكا: ...
- سلا: ... وقال بعضهم: السلوان دواءٌ يسْقاهُ الحزين فيسلو والأطباء يسموه المفرِّحَ.

وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ ﴾ [سورة البقرة الآية 57].

- سما: ...وسميك: المسمى باسمك، تقول هو سميّ فلا إذا وافق اسمُه اسمَه كما تقول هو كَنِيُّه، وفي التنزيل العزيز: ﴿لَمْ نَجْعَل لَّهُ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ﴾ [سورة مريم الآية 07].
- سنا: ... والسّنا، بالقصر: الضّوء، وفي التنزيل العزيز: ﴿يكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالأَبْصَارِ ﴾ [سورة النور الآية 43].
- سها: ... والسهو في الصلاة: الغفلة عن شيء منها، سها الرجل سها في الصلاة؛ قال ابن الاثير: السَّهْوُ في الشيء تركه عن غير علم، والسَّهْوُ عنه تركه مع العلمْ، ومنه قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ [سورة الماعون الآية 5].
- سوا: ... والسويّة والسّواء: العدل والنصفة؛ قال تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾[1] [سورة آل عمران الآية 64].

من خلال اطلاعنا على مجمل الشواهد القرآنية في معجم لسان العرب لاحظنا أن ابن منظور قد أكثر من الاستشهاد القرآني في المادة الواحدة وذلك لما للشواهد القرآنية من فائدة في ضبط اللغة وربط معانيها وتصويب اللحن بها وتحقيق المرونة والسلامة لها، كما يستخدمها المؤلف من أجل التدليل على ما يقول حتى لا يترك للقارئ مجالا للاعتراض على ما يورده من معاني وقضايا، إذ أن شواهده تعبير عن مصادر اللغة الأولى وجذورها العميقة وهذا البحث محاولة لإبراز قيمة الأكثر من الشواهد القرآنية في التأكيد على المعنى في المادة المعجمية.

[1] – ابن منظور، لسان العرب، ج 14، ص 464 – 506.

ثانيا: استشهاد ابن منظور بالقراءات القرآنية

حرف القاف

فصل الحاء:

- حقق[1]: ﴿ قَالَ فَٱلۡحَقُّ وَٱلۡحَقَّ أَقُولُ﴾ [سورة ص الآية 84]. قرأ الفراء الأول بالرفع والنصب، روي الرفع عن عبد الله بن عباس، المعنى فالحق مني وأقول الحق، وقد نصبهما مع كثير من القراء، منهم من يجعل الأول على معنى الحق لأملأن، ونصب الثاني بوقوع الفعل عليه ليس فيه اختلاف؛ قال ابن سيدة: ومن قرأ فالحق والحق أقول بنصب الحق الأول، فتقديره فأحق الحق حقا؛ وقال ثعلب: تقديره فأقول الحق حقا؛ ومن قرأ فالحق، أراد فبالحق وهي قليلة لأن حروف الجر لا تضمر[2].

حرف النون

فصل الحاء المهملة:

- حسن[3]: ... قال تعالى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً﴾ [سورة البقرة الآية 83].

قال أبو حاتم: قرأ الاخفش وقولوا للناس حسنى، فقلت: هذا لا يجوز، لأن حسنى مثل فعلى، وهذا لا يجوز إلا بالألف واللام؛ قال ابن سيدة: هذا نص لفظه، وقال قال ابن جني: هذا عندي غير لازم لأبي الحسن، لأن الحسنى هنا غير صفة، وإنما هو مصدر بمنزلة الحسن كقراءة غيره: ((وقولوا للناس حسنا))، ومثله في الفعل فعلى: الذكر والذكرى، وكلاهما مصدر[4].

[1] – ابن منظور، لسان العرب، ج 10، ص 60.

[2] – ينظر: عبد العال سالم مكرم، أحمد مختار عمر، معجم القراءات القرآنية، دار العلوم، ط 2، الكويت القاهرة، 1408هـ/ 1988م، ج 5، ص 276.

[3] – ابن منظور، لسان العرب، ج 1، ص 80.

[4] – ينظر: عبد العال سالم مكرم، أحمد مختار عمر، معجم القراءات القرآنية، ج 13، ص 139.

حرف و ي

فصل الفاء:

- فدي[1]: ... في التنزيل العزيز: ﴿وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ ﴾ [سورة البقرة الآية 85].

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر أسارى بألف، تفدوهم بغير ألف، وقرأ نافع وعاصم والكسائي ويعقوب الحضرمي أسارى تفادوهم، بألف فيهما، وقرأ حمزة أسرى تفدوهم، بغير ألف فيهما، قال أبو معاذ: من قرأ تفدوهم فمعناه تشتروهم من العدو وتنقدوهم، وأما تفادوهم فيكون معناه تماكسون من هم في أيديهم في الثمن وبما كسونهم[2].

حرف العين المهملة

فصل الطاء المهملة

- طوع[3]: ...قوله تعالى: ﴿فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ ﴾ [سورة الكهف الآية 97].

فإن أصله استطاعوا بالتاء، ولكن التاء والطاء من مخرج واحد فحذفت التاء ليخف اللفظ، ومن العرب من يقول استاعوا، بغير طاء، قال: ولا يجوز في القراءة، ومنهم من يقول أسطاعوا بألف مقطوعة، المعنى فما أطاعوا فزادوا السين؛ قال: قال ذلك الخليل وسيبويه عوضا من ذهاب حركة الواو لأن الأصل في أطاع أطوع، ومن كانت هذه لغته قال في المستقبل يُسطيع، بضم الياء، وحكي عن ابن السكيت قال: يقال ما أسطيع وما أستيع، وكان حمزة الزيات يقرأ: فما اسطّاعوا، بإدغام الطاء والجمع بين الساكنين، وقال أبو إسحاق الزجاج: من قرأ بهذه القراءة فهو لاحن مخطئ[4].

---

[1] – ابن منظور، لسان العرب، ج 15، ص 172

[2] – ينظر: عبد العال سالم مكرم، احمد مختار عمر، معجم القراءات القرآنية، ج 8، ص 287، 288.

[3] – ابن منظور، لسان العرب، ج 8، ص 287، 288.

[4] – ينظر: عبد العال سالم مكرم، أحمد مختار عمر، معجم القراءات القرآنية، ج4، ص 17.

حرف الدال

فصل الحاء المهملة:

- حمد[1]: ... في التنزيل العزيز: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [سورة الفاتحة الآية 1].

وأما قول العرب بدأت بالحمد لله، فإنما هو على الحكاية أي بدأت بقول: الحمد لله رب العالمين، وقد قرأ الحمد لله على المصدر، والحمد لله على الإتباع؛ قال الفراء اجتمع القراء على رفع الحمد لله، فأما أهل البدو فمنهم من يقول الحمدَ لله بنصب الدال، ومنه من يقول الحمدِ لله، بخفض الدال، ومنهم من يقول الحمدُ لله فيرفع الدال واللام؛ وروي عن ابن عباس أنه قال: الرفع هو القراءة لأنه المأثور، وهو الاختيار في العربية؛ وقال النحويون: من نصب من الإعراب الحمد لله فعلى المصدر أحمد الحمد لله، وأما من قرأ الحمد لله فإن الفراء قال: هذه كلمة كثرت على الألسن حتى صارت كالاسم الواحد، فثقل عليه ضمة بعدها كسرة فأتبعوا الكسرة للكسرة؛ قال وقال الزجاج: لا يلتفت إلى هذه اللغة ولا يعبأ بها، وكذلك من قرأ الحمد لله في غير القرآن فهي لغة رديئة[2].

حرف الفاء

فصل الخاء المعجمة:

- خطف[3]:... وفي التنزيل العزيز: ﴿إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ [سورة الصافات الآية 10].

وأما قراءة من قرأ إلا من خطف الخطفة، بالتشديد، وهي قراءة الحسن فإن أصله اخِتّطِف فأدغمت التاء في الطاء وألقيت حركتها على الخاء والطاء على إتباع كسرة الخاء كسرة الطاء[4].

---

[1] – ابن منظور، لسان العرب، ج3، ص 122.

[2] – ينظر: عبد العال سالم مكرم، أحمد مختار عمر، معجم القراءات القرآنية، ج1، ص 50.

[3] – ابن منظور، لسان العرب، ج9، ص 92.

[4] – ينظر: عبد العال سالم مكرم، أحمد مختار عمر، معجم القراءات القرآنية، ج5، ص 230.

حرف الراء

فصل الألف

- أمر[1]: ...وفي التنزيل العزيز: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا﴾ [سور الإسراء الآية 16].

قرأ أكثر القراء: أمرنا، وروى خارجة عن نافع آمرنا، بالمد، وسائر أصحاب نافع رووه عنه مقصورا، وروي عن أبي عمرو: أمَّرنا، بالتشديد، وسائر أصحابه رووه بتخفيف الميم وبالقصر، وروى هدبة عن حماد بن سلمة عن ابن كثير: أمرنا وسائر الناس رووه عنه مخففا، وروى سلمة عن الفراء من قرأ: أمرنا، خفيفة[2].

حرف التاء المثناة فوقها

فصل الباء الموحدة:

- بهت[3]: ...في التنزيل العزيز: ﴿فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ﴾ [سورة البقرة الاية 258].

تأويله: انقطع وسكت متحيرا عنها، ابن جني: قرأه ابن السميفع: فبهت الذي كفر؛ أراد فبهت إبراهيم الكافر، فالذي على هذا في موضع النصب، قال: وقرأه ابن حيوة فبهت، بضم الهاء، لغة في بهت قال: وقد يجوز أن يكون بهت، بالفتح، لغة في بهت، وقال وحكى أبو الحسن الاخفش قراءة فبهت، كخرق، ودهش؛ قال: وبهت، بالضم، أكثر من بهت، بالكسر، يعني أن الضمة تكون للمبالغة[4].

[1] – ابن منظور، لسان العرب، ج4، ص 32.

[2] – ينظر: عبد العال سالم مكرم، أحمد مختار عمر، معجم القراءات القرآنية، ج3، ص 313.

[3] – ابن منظور، لسان العرب، ج2، ص 14.

[4] – ينظر: عبد العال سالم مكرم، أحمد مختار عمر، معجم القراءات القرآنية، ج1، ص 197.

حرف الدال

فصل السين المهملة:

- سدد[1]: ...والسّدُّ والسُّدُّ: الجبل والحاجز، وقرئ قوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ ﴾ [سورة الكهف الآية 93]، بالفتح والضم، وروي عن أبي عبيدة أنه قال: بين السدين، مضموم، إذا جعلوه مخلوقا من فعل الله، وان كان من فعل الآدميين فهو سد، بالفتح، ونحو ذلك قال الاخفش، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: بين السدين وبينهم سدّا، بفتح السين، وقرأ في يس: ﴿مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا ﴾ [سور الكهف الآية 9]؛ بضم السين، وقرأ نافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم ويعقوب، بضم السين في الأربعة مواضع، وقرأ حمزة والكسائي بين السُدّين، بضم السين، غيره: ضم السين وفتحها، سواء السَّدُ والسُّدُ، وكذلك قوله: { وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا} فتح السين وضمها[2].
- وطأ[3]: ...قوله تعالى: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا ﴾ [سورة المزمل الآية 6]، بالمدّ: مواطأة، قال: وهي المواتاة أي مواتاة السمع والبصر إياه، وقرئ أشد وطأ أي قياما، التهذيب: قرأ أبو عمرو وابن عامر وطاء، بكسر الواو وفتح الطاء والمد والهمز، من المواطأة والموافقة، وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وحمزة الكسائي: وطأ، بفتح الواو الساكنة الطاء مقصورة مهموزة[4].

حرف الميم

فصل العين المهملة:

- عمم[5]: ...قوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [سورة النبأ الآية 1]، أصله عن ما يتساءلون فأدغمت النون في الميم لقرب مخرجيها وشددت، وحذفت الألف فرقا بين الاستفهام والخبر في هذا الباب،

[1] – ابن منظور، لسان العرب، ج3، ص 255.

[2] – ينظر: عبد العال سالم مكرم، أحمد مختار عمر، معجم القراءات القرآنية، ج4، ص 12.

[3] – ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص 238.

[4] – ينظر: عبد العال سالم مكرم، أحمد مختار عمر، معجم القراءات القرآنية، ج7، ص 252.

[5] – ابن منظور، لسان العرب، ج12، ص 499.

والخبر كقولك: عما أمرتك به، المعنى عن الذي أمرتك به، وفي حديث جابر: فعم ذلك أي لم فعلته وعن أي شيء كان، وأصله عن ما فسقطت ألف ما وأدغمت النون في الميم كقوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [سورة النبأ الآية 1][1].

بعد اطلاعنا على معجم ابن منظور وجدنا أنه يستشهد بالعديد من القراءات القرآنية وقد أحصاها العلماء وبينوا وجوه القراءات فيها ووجوهها بما بينوا به أن الكلمة التي تقرأ على وجهين أو أكثر يكون لكل قراءة معنى مقبول يزيد المعنى ويثريه.

ثالثا: تعليق ابن منظور على حضور الشاهد القرآني

حرف الشين المعجمة

فصل العين المهملة:

- عرش: ... ويقال: انقعرت الشجرة إذا انقلعت، وانقعر النبتُ إذا انقلع من أصله فانهدم، وهذه الصفة في خراب المنازل من أبلغ ما يوصف، وقد ذكر الله تعالى موضع آخر من كتابه ما دّل على ما ذكرناه وهو قوله: ﴿فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُم مِّنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ ﴾ [سورة المائدة الآية 26]؛ أي قلع أبنيتهم من أساسها وهي القواعد فتساقطت سقوفها، وعليها القواعد، وحيطانها وهم فيها[2].

حرف الزاي

فصل العين المهملة:

- عزز: ... والعزّ والعزّة: الرفعة والامتناع، والعزّة لله؛ وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة المنافقون الآية 8]، أي له العزّة والغلبة سبحانه. وفي التنزيل العزيز: ﴿مَنْ كَانَ

[1] – ينظر: عبد العال سالم مكرم، أحمد مختار عمر، معجم القراءات القرآنية، ج8، ص 45.

[2] – ابن منظور، لسان العرب، ج6، ص 377.

يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعاً﴾ [سورة فاطر الآية 10]، أي من كان يريد بعبادته غير الله فإنما له العزّة في الدنيا ولله العزّة جميعا أي يجمعها في الدنيا والآخرة بأن ينصُر في الدنيا ويغلب[1].

حرف اللام

فصل الحاء المهملة

- حبل: ...ومعنى الحبل الممدود نور هداه، والعرب تشبّه النور الممتد بالحبل والخيط، قال الله تعالى: ﴿حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ [سورة البقرة الآية 187]، ويعنى نور الصبح من ظلمة الليل، فالخيط الأبيض هو نور الصبح إذا تبين للأبصار وانفلق، والخيط الأسود دونه في الإنارة لغلبة سواد الليل عليه، ولذلك نعت بالأسود ونعت الآخر بالأبيض، والخيط والحبل قريبان من السّواء[2].

حرف الميم

فصل القاف:

- قوم: ... قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ﴾ [سورة المائدة الآية 6]، أي إذا هممتم بالصلاة وتوجّهتم إليها بالعناية وكنتم غير متطهرين فافعلوا كذا، لابد من هذا الشرط لأن كل من كان على طهر وأراد الصلاة لم يلزمه غسل شيء من أعضائه، لا مرتبا ولا مخيرا فيه، فيصير هذا كقوله: ﴿وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُواْ﴾ [سورة المائدة الآية 6]، وقال هذا، أعني قوله إذا قمتم إلى الصلاة فافعلوا كذا، وهو يريد إذا قمتم ولستم على طهارة، فحذف ذلك للدلالة عليه، وهو أحد الاختصارات التي في القرآن وهو كثير جداً[3].

[1] – ابن منظور، لسان العرب، ج 5، ص 436.

[2] – المرجع نفسه، ج11، ص 165.

[3] – المرجع نفسه، ج 12، ص 593.

حرف و ي

فصل السين المهملة:

- سوا: ...قال: وسويا منصوب على الحال، قال: وأما قوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾ [سورة مريم الآية 17].

يعني جبريل تمثل لمريم وهي في غرفة مغلق بابها عليها محجوبة عن الخلق فتمثل لها في صورة خلق بشرٍ سويٍّ[1].

حرب الباء الموحدة

فصل النون:

نوب: ... الإنابة الرجوع إلى الله بالتوبة، وفي التنزيل العزيز: ﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ﴾ [سورة الروم الآية 31]؛ أي راجعين إلى من أمر به، غير خارجين عن شيء من أمره، وقوله عز وجل: ﴿وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ ﴾ [سورة الزمر الآية 54] أي توبوا إليه وارجعوا، وقيل إنها نزلت في قوم فتنوا في دينهم، وعذبوا بمكة، فرجعوا عن الإسلام[2].

حرف التاء المثناة فوقها

فصل الباء:

- بيت: ... قوله عز وجل: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ﴾ [سورة النور الآية 29]؛ معناه: ليس عليكم جناح أن تدخلوها بغير إذن؛ وجاء في التفسير: أنه يعني بها الخانات، وحوانيت التّجار، والمواضع المباحة التي تباع فيها الاشياء[3].

[1] – ابن منظور، لسان العرب، ج14، ص 510.

[2] – المرجع نفسه، ج 1، ص 914.

[3] - المرجع نفسه، ج2، ص 15.

حرف الدال

فصل الشين المعجمة:

- شهد: ...وشهد الأمر والمصر شهادة، فهو شاهدٌ، من قوم شُهد، حكاه سيبويه، قوله تعالى: ﴿وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ﴾ [سورة هود الآية 103]؛ أي محضور يحضره أهل السماء والارض. ومثله: ﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [سورة الإسراء الآية 68]؛ يعني صلاة الفجر يحضرها ملائكة الليل وملائكة النهار، وقوله تعالى: ﴿أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ [سورة ق الآية 37]؛ أي أحضر سمعه وقلبه شاهد لذلك غير غائب عنه[1].

حرف العين المهملة

فصل السين المهملة:

- سمع: ... ورجل سماع إذ كان كثير الاستماع لما يقال وينطق به، قال الله عز وجل: ﴿سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ﴾ [سورة المائدة الآية 42]؛ فسر قوله: " سماعون للكذب" على وجهين: أحدهما أنهم يسمعون لكي يكذبوا فيما سمعوا، ويجوز أن يكون معناه أنهم يسمعون الكذب ليشيعوه في الناس، والله أعلم بما أراد[2].

[1] - ابن منظور، لسان العرب، ج 3، ص 299.

[2] - المرجع نفسه، ج 8، ص 196.

حرف النون

فصل الألف

- أمن: ... وأن الجهاد بنفسه وماله واجب عليه لا يدخله في ذلك ريب فهو المؤمن وهو المسلم حقا: كما قال الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آَمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾ [سورة الحجرات الآية 15]؛ أي أولئك الذين قالوا إنا مؤمنون فهم الصادقون، فأما من أظهر قبول الشريعة واستسلم لدفع المكروه فهو في الظاهر مسلم وباطنه غير مصدق، فذلك الذي يقول أسلمت لأن الإيمان لابد من أن يكون صاحبه صديقا[1].

حرف الفاء

فصل الصاد المهملة

- صرف: ... وصارف نفسه عن الشيء: صرفها عنه، وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ انصَرَفُوا ﴾ [سورة التوبة الآية 127]؛ أي رجعوا عن المكان الذي استمعوا فيه، وقيل: انصرفوا عن العمل بشيء مما سمعوا. ﴿صَرَفَ الله قُلُوبَهُم﴾ [سورة التوبة الآية 127]؛ أي أضلهم الله مجازاة على فعلهم[2].

حرف و ي

فصل العين المهملة:

- عفا: ... قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ ۚ﴾ [سورة البقرة الآية 237]؛ معناه إلا أن يعفو النساء أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح، وهو الزوج أو الوليُّ إذا كان أباً، ومعنى عفْوِ المرأة أن تعفوا عن النصف بالنصف فيعطيها الكل[3].

---

[1] - ابن منظور، لسان العرب، ج13، ص 27.

[2] - المرجع نفسه، ج9، ص 226.

[3] – المرجع نفسه، ج 15، ص 83.

حرف الفاء

فصل الحاء المهملة:

- خلق: ... قوله عز وجل: ﴿فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ﴾ [سورة النساء الآية 119]؛ قيل: دين الله لأن الله فطر الخلق على الإسلام وخلقهم من ظهر آدم، عليه السلام كالذّرِّ، وأشهدهم أنه ربهم وآمنوا، فمن كفر فقد غيّر خلق الله، وقيل هو الخصاء لأن من يخصي الفحل فقد غير خلق الله[1].

حرف الراء

فصل الباء الموحدة:

- برر: ... وبررته برّا: وصلته، وفي التنزيل العزيز: ﴿أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ﴾ [سورة الممتحنة الآية 8]؛ ومن كلام العرب السائر: فلان ما يعرف هراً من برٍ؛ معناه ما يعرف من يهره أي من يكرهه ممن يبره، وقيل الهرّ السنور، والبر الفأرة في بعض اللغات، أو دويبة تشبهها[2].

إرتئينا أثناء تعدادنا لمجمل الشواهد القرآنية التي يوردها ابن منظور في معجمه لاحظنا أنه يضع تعليقا عقب كل استشهاد قرآني تفسيرا وايضاحاً لما جاء في الآية.

[1] – ابن منظور، لسان العرب، ج10، ص 102.

[2] – المرجع نفسه، ج4، ص 62.

رابعا: أقوال المفسرين في معجم لسان العرب " ابن منظور"

حرف الصاد المهملة

فصل الخاء المعجمة

- خلص: ... قوله عز وجل: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَىٰ ۚ إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا﴾ [سورة مريم اية 51]؛ وقرأ مخلصا والمخلص: الذي أخلصه الله جعله مختارا خالصا من الدنس، والمخلص: الذي وحّد الله تعالى خالصا ولذلك قيل لسورة: قل هو الله أحد، سورة الاخلاص، قال ابن الأثير: سمَّيت بذلك لأنها خالصة في صفة الله تعالى وتقدس، أو لأن اللافظ بها قد أخلص التوحيد لله عز وجل، وكلمة الاخلاص كلمة التوحيد[1].

حرف الفاء

فصل الحاء المهملة

- حنف: ... وقال أبو عبيدة في قوله عز وجل: ﴿قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾ۖ [سورة البقرة الآية 135]؛ قال: من كان على دين إبراهيم، فهو حنيف عند العرب، وكان عبدة الأوثان في الجاهلية يقولون: نحن حنفاء على دين إبراهيم، فلما جاء الإسلام سمّوا المسلم حنيفا، وقال الاخفش الحنيف المسلم، وكان في الجاهلية يقال من اختتن وحج البيت حنيف لأن العرب لم تتمسك في الجاهلية بشيء من دين إبراهيم غير الختان وحج البيت، فكل من اختتن وحج قيل له حنيف[2].

حرف الدال

فصل الشين المعجمة

- شهد: ... قوله عز وجل: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [سورة آل عمران الآية 18]؛ قال أبو عبيدة: معنى شهد الله قضى الله أنه لا اله إلا هو، وحقيقته علم الله وبين الله لأن الشاهد هو العالم الذي يبين ما علمه، فالله قد دَّل على توحيده بجميع ما خلق، فبين أنه لا يقدر أحد أن

[1] – ابن منظور، لسان العرب، ج7، ص 29.

[2] – المرجع نفسه، ج9، ص 70.

ينشئ شيئا واحدا مما أنشأ، وشهدت الملائكة لما عاينت من عظيم قدرته، وشهد أولو العلم بما ثبت عندهم وتبين من خلقه الذي لا يقدر عليه غيره[1].

حرف العين المهملة

فصل الطاء المهملة:

- طلع: ...قوله عز وجل: ﴿نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ ﴾ [الهمزة الآية 6]؛ قال الفراء: يبلغ ألمها الافئدة، قال: والاطلاع والبلوغ قد يكونان بمعنى واحد، والعرب تقول: متى طلعت أرضنا أي متى بلغت أرضنا، وقوله تطلع على الافئدة، توفي عليها فتحرقها من أطلعت إذا أشرفت؛ قال الأزهري: وقول الفراء أحب اليّ، قال واليه ذهب الزجاج[2].

حرف الألف

فصل الجيم:

- جزأ: ...في التنزيل: ﴿وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا ﴾ [سورة الزخرف الآية 15]؛ قال أبو إسحاق: يعني به الذين جعلوا الملائكة بنات الله، تعالى الله وتقدس عما افتروا، قال: وقد أنشدت بيتا يدل على أنّ معنى جزءا معنى الاناث. قال ولا أدري[3].

حرف النون

فصل الميم:

- منن: ...قال ابن سيدة: المن طل ينزل من السماء، وقيل: هو شبه العسل كان ينزل على بني اسرائيل، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ﴾ [سورة البقرة الآية 57]؛ قال الليث: المن كان يسقط على بني اسرائيل من السماء إذ هم في التيه، وكان كالعسل الحامس حلاوة، وقال الزجاج:

[1] – ابن منظور، لسان العرب ، ج3، ص 295.

[2] – المرجع نفسه، ج 8، ص 284.

[3] – المرجع نفسه، ج1، ص 56.

جملة المن في اللغة ما يمن الله عز وجل به مما لا تعب فيه ولا نصب، قال: وأهل التفسير يقولون إن المن شيء كان يسقط على الشجر حلو يشرب[1].

حرف و ي

فصل الغين المعجمة:

- غوي: ... قوله تعالى: ﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ [سورة الشعراء الآية 224]؛ قيل في تفسيره: الغاوون الشياطين، قيل أيضا: الغاوون من الناس، قال الزجاج: والمعنى أن الشاعر إذا هجا بما لا يجوز هوي ذلك قوم أحبوه فهم الغاوون، وكذلك إن مدح ممدوحا بما ليس فيه أحب ذلك قوم وتابعوه فهم الغاوون[2].

حرف التاء المثناة فوقها

فصل الكاف:

- كفت[3]: ... وفي التنزيل العزيز: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا﴾ [سورة المرسلات الآية25]؛ قال ابن سيدة: هذا قول أهل اللغة، قال: وعندي أن الكفات هنا مصدر من كفت إذا ضمَّ وقبض، وأن أحياءاً وأمواتا منتصب به أي ذات كفاي للأحياء والأموات، وكفات الأرض: ظهرها للأحياء، وبطنها للأموات[4].

[1] - ابن منظور، لسان العرب ، ج 13، ص 162.
[2] - المرجع نفسه، ج 15، ص 162.
[3] – المرجع نفسه، ج 2، ص 89.
[4] - المرجع نفسه، ج 15، ص 162.

حرف القاف

فصل الراء المهملة:

- رزق: ... وقد يسمى المطر رزقا، وذلك قوله تعالى: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ [سورة الذاريات الآية 22]؛ قال مجاهد: هو المطر وهذا اتساع في اللغة كما يقال التمر في قعر القليب يعني به سقي النخل[1].

حرف الراء

فصل الصاد المهملة:

- صهر: ... قال الزجاج: الأصهار من النسب لا يجوز لهم التزويج والنسب الذي ليس بصهر من قوله: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ﴾ [سورة الذاريات الآية 22]؛ إلى قوله: ﴿وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ﴾ [سورة النساء الآية 23]؛ قال أبو منصور: وقد روينا عن ابن عباس في تفسير النسب والصهر خلاف ما قال الفراء جملة وخلاف بعض ما قال الزجاج، قال ابن عباس: حرم الله من النسب سبعا ومن الصهر سبعا: حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت من النسب، ومن الصهر: وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة وأمهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم ولا تنكحوا ما نكح آبائكم من النساء وأن تجمعوا بين الأختين[2].

اعتمد ابن منظور في معجمه على العديد من أقوال المفسرين إذ نجده يضع أحيانا بعد الشاهد القرآني قول أحد المفسرين يبين من خلاله وجهة نظره حوله.

[1] – ابن منظور، لسان العرب، ج 10، ص 138.

[2] – المرجع نفسه، ج 4، ص 544.

الخاتمة

خاتمة

وفي نهاية هذه الدراسة والتي تهدف إلى بيان منهج توظيف ابن منظور للشاهد القرآني في معجمه لسان العرب إذ يعتبر هذا البحث محاولة لإبراز قيمة الشواهد القرآنية في لسان العرب، وذلك لتميز الشاهد القرآني عن غيره من الشواهد لأن القرآن – بلا منازع- هو سيد النصوص، فبعد دراسة هذا الموضوع بجانبيه النظري والتطبيقي توصلنا إلى جملة من النتائج والاستخلاص والتي يمكن حصرها فيما يلي:

- يعتبر الشاهد جملة من كلام العرب أو ما جرى مجراه، كالقرآن الكريم، حيث ينقسم الشاهد من حيث موضوعه إلى الشواهد المعجمية والشواهد النحوية وشواهد النقد والبلاغة والعروض ومن حيث أنواعه الأدبية إلى شواهد قرآنية وشواهد الحديث النبوي الشريف وشواهد شعرية.
- تتمثل قيمة الشاهد في كونه أثرا بالغا في فهم غريب القرآن الكريم والوصول إلى معانيه.
- نلحظ أن موقف البصريين في الاستشهاد بالقرآن الكريم وقراءته أنهم متشددون في قياسهم به ويخضعون قراءاته إلى قواعدهم واقيستهم فما وافق هذه القواعد المقررة قبلوه واحتجوا به وما خالفها رفضوه ووصفوه بالشذوذ.
- كما نلاحظ أيضا موقف الكوفيين من الاستشهاد بالقرآن الكريم أنهم اتسعوا في الأخذ بالقرآن وقراءته فكلام الله عندهم أفصح كلام وأبلغه ويجوز الاستشهاد بمتواتره وشاذه.
- ومن الكتب المؤلفة على الشاهد القرآني نجد من بينها كتب توجيه القراءات " كالحجة في القراءات السبع" لابن خالويه و" المحتسب" لابن جني وأيضا كتب معاني القرآن منها: "معاني القرآن" للأخفش" و" ومعاني القرآن "للفراء، بالإضافة إلى كتب اللغة " كتاب العين" للخليل ابن أحمد الفراهيدي، " وفقه اللغة " للصاحبي"، حيث نجد أن كل هذه الكتب قد وظفت العديد من الشواهد في مختلف القضايا التي عالجوها.

- من خلال دراستنا للشواهد القرآنية التي وظفها ابن منظور في معجمه لسان العرب نجد أنه يكثر بالاستشهاد القرآني في المادة الواحدة، حيث لا يكاد المرء يطالع بضع سطور في لسان العرب حتى يجد الشاهد منتصبا أمامه، يستخدمه ابن منظور للتدليل على ما يقول، كي لا يترك للقارئ مجالا للاعتراض على ما يورده من معاني أو قضايا.
- وجدنا أنّ ابن منظور يأتي بعد كل شاهد قراني يوظفه بتعليق شارحا فيه ما تضمن في ذلك الشاهد.
- قضية القراءات القرآنية، وكيف ترد في لسان العرب كشاهد على جواز التعبير بأكثر من شكل، ومدى استفادة اللغة من تنوع القراءات وما تضيفه القراءات الأخرى من معاني جديدة تسهم في إثراء الفكر.
- ومن القراء الذين اعتمد عليهم ابن منظور في معجمه " ابن كثير" و" الكسائي" و" ابن سيدة" و" ثعلب".
- كما يورد ابن منظور بعد كل شاهد قرآني تفسيرا لأحد المفسرين ومنهم " الزجاج" و " أبو عبيدة" و" الاخفش" و" ابن عباس".

والحق أنه لا يمكن حصر هذا الموضوع في سطور، أوصي بمزيد من البحث، بحيث مازال يتطلب الكثير من الاهتمام والدراسة.

وفي الأخير نسأل الله من الفضل عذبه، ومن اللطف أقربه، ومن العلم أنفعه، ومن العمل أصله ومن الخاتمة أحسنها، إن شاء الله.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر

القرآن الكريم

ثانيا المراجع

1- الكتب:

1. أحمد بدر الدين عبد الكريم ، التمهيد في علم القراءات وتوجيهها، دار طيبة الخضراء، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 1435هـ/ 2014م.
2. الأخفش، معاني القرآن، تح: هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، ط1، القاهرة، 1411هـ-1990م.
3. آل ياسين، محمد حسين ، الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث، دار مكتبة الحياة، بيروت-لبنان، 1400هـ-1980م.
4. البغدادي، عبد القادر، خزانة الأدب و لب لباب لسان العرب، دار الكتب العربي، القاهرة، 1388هـ/1968م.
5. بن تيمية، أحمد بن عبد الحليم ، الإيمان الأوسط، شرح حديث جبريل عليه السلام في الإسلام و الإيمان و الإحسان، الشركة الجزائرية اللبنانية، ط1، الجزائر، 1427هـ-2000م.
6. جرجاني، علي بن محمد السيد الشريف ، التعريفات، تح: عبد المنعم الحنفي، دار الرشاد، القاهرة، 1991م.
7. جرجاني، علي بن محمد بن علي، التعريفات، مؤسسة الحلبي و شركاه للنشر و التوزيع، القاهرة، 1938م.
8. جمعة، خالد، شواهد الشعر في كتاب سيبويه، الدار الشرقية، ط2، مصر، 1409هـ – 1989م، ص 262.
9. ابن جنى، أبي الفتح عثمان ، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها، تح: علي النجدي ناصيف و آخرون، المجلس الأعلى للثقافة الإسلامية، لجنة إحياء كتب السنة، ط1، القاهرة، 1994م.

10. الجوهري، الصحاح، أحمد عبد الغفور عطار، دار العلوم للملايين، ط2، بيروت، 1979م.

11. حديثي، خديجة ، الشاهد و أصول النحو في كتاب سيبويه، مطبوعات جامعة الكويت، 1394هـ-1974م.

12. حديثي، خديجة ، موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف، دار الطليعة، بيروت، 1981م.

13. حسان، تمام ، الأصول، عالم الكتب، د ط، القاهرة، 2000م.

14. حسان، خالد إسماعيل ، فقه اللغة في المصادر اللغوية و النحوية، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة، 1429هـ-2008م.

15. ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ت ح: عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، ط 3، بيروت القاهرة، 1399هـ/ 1979م.

16. الخطيب، محمد عجاج، السنة قبل التدوين، مكتبة وهبة، القاهرة، 1963م.

17. ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ت ح: إحسان عباس، دار صادر بيروت.

18. خليل، عبد الرحمان بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي، دار الهجرة، ط2، إيران، 1409هـ.

19. درين، محمد بن عمار، تأثير الكوفيين في نحاة الأندلس، مكتبة لسان العرب، ط1، الرياض، السعودية، 1427هـ-2006م.

20. الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، ت ح: عبد الجليل عبده شلبي، دار العالم، ط1، بيروت، 1408هـ .

21. الزركلي، خير الدين ، الأعلام، دار العلم للملايين، ط 15، بيروت، لبنان، 2002م.

22. سامرائي، فاضل صالح ، الدراسات النحوية و اللغوية عند الزمخشري، مطبعة الإرشاد، بغداد، 1390هـ-1971م.

23. سندي، عبد القيوم ، صفحات في علوم القراءات، دار البشائر الإسلامية، ط2، بيروت، 1422هـ-2001م.

24. شلقاني، عبد الحميد ، مصادر اللغة، منشورات المنشأة العامة للنشر و التوزيع، ط2، طرابلس، 1982م.

25. شيهري، عبد الرحمان بن معاضة، الشاهد الشعري في تفسير القرآن الكريم، مكتبة دار المنهاج، ط1، الملكة العربية السعودية، الرياض، 1431هـ.

26. صفدي صلاح الدين، الوافي بالوفيات، دار إحياء التراث العربي، ط 1، بيروت، لبنان، 1420هـ/ 2000م.

27. عبد الله، يسرى عبد الغني، معجم المعاجم العربية، دار الجيل، ط 1، بيروت، 1411هـ/ 1991م.

28. فاخوري، محمود، مصادر التراث و البحث في المكتبة العربية، جامعة حلب، مديرية الكتب و المطبوعات الجامعية، السعودية، 1419هـ-1998م.

29. فارس، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1418هـ/ 1997م.

30. ابن فارس، مجمل اللغة، تح: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، ط2، بيروت، 1406هـ-1986م.

31. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ت ح عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ط 2، 1979م.

32. الفراء، معاني القرآن، تح: محمد علي النجار و أحمد يوسف نجاتي، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1955م.

33. الفراء، معاني القرآن، تح: محمد علي النجار و أحمد يوسف نجاتي، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1955م.

34. مصطفى، إبراهيم وآخرون، معجم الوسيط، مكتبة الدعوة، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط2، استنبول، 1989م.

35. مطلوب، عبد المحمود ، مباحث في علوم القرآن و الحديث، مؤسسة مختار للنشر و التوزيع، ط1، مصر، 1425هـ-2004م.

36. مكرم، عبد العال سالم ، أحمد مختار عمر، معجم القراءات القرآنية، دار العلوم، ط 2، الكويت القاهرة، 1408هـ/ 1988م.

37. مكرم، عبد العال سالم ، القرآن الكريم و أثره في الدراسات النحوية، مؤسسة على جراح الصباح، ط2، جامعة الكويت، 1978م.

38. ابن منظور، لسان العرب، ت ح: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط 1، 1424هـ/ 2003م.

39. مهدي المخزومي، مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة و النحو، مطبعة مصطفى البابي الحلبي و أولاده، ط2، مصر، 1337هـ-1958م.

40. مورو، فرنسو ، المدخل لدراسة الصور البيانية، ترجمة محمد الولي و عائشة جرير، أفريقيا الشرق، بيروت، 2003م.

41. هابط، فوزي يوسف، المعاجم العربية موضوعات و ألفاظا، الولاء للطبع و التوزيع، ط1، 1413هـ-1992م.

42. يعقوب، إميل ، المعاجم اللغوية العربية بداءتها و تطورها، دار العلم للملايين، ط2، بيروت، لبنان، 1985م.

2- المذكرات:

1. باقشع، سليمان سالم علي، ابن جني وجهوده اللغوية و النحوية، لغة عربية، كلية العلوم الإدارية و الإنسانية، جامعة العلوم و التكنولوجيا، 2010/2009م.

2. بظاظو، إياد سعيد رجب، الزجاج وجهوده البلاغية في ضوء كتابه معاني القران واعرابه (السور المدنية)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في البلاغة العربية، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، الجامعة الاسلامية، غزة، 1431هـ/ 2010م.

3. بيفاري، ايمن بن منصور بن أيوب علي، معاني القرآن وإعرابه للإمام أبي اسحاق الزجاج (دراسة تحقيق)، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، قسم الكتاب والسنة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1434هـ/ 1435هـ.
4. جداين، سميرة، الشاهد النحوي لدى نحاة الأندلس، أطروحة جامعية لنيل شهادة الدكتوراه، قسم اللغة و الأدب العربي، كلية الآداب و اللغات، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 1435هـ-1436هـ/2014هـ-2015هـ.
5. جمعات، توفيق، التوجيه الصرفي والنحوي للقراءات القرآنية بين ابن خالويه والتسمين الحلبي، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الآداب واللغة العربية، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة، 1437هـ، 2016م.
6. الحربي، نورة ناهر ضيف الله ، الشذوذ في الشاهد الشعري بين الدلالة و الاستعمال شواهد سيبويه نموذجا، كلية الآداب و العلوم الإنسانية جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية، 1432هـ.
7. الزبيدي، كواكب محمود حسين، أثر معاني القرآن للأخفش الأوسط في الكشاف للزمخشري، جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في اللغة العربية و آدابها /نحو، إلى مجلس كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، 1424هـ-2004م.
8. شقرون، إلهام، التوجيه اللغوي لقراءة نافع في تفسير الطاهر بن عاشور –نماذج تطبيقية-، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في العلوم الإسلامية، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 1435-2014م.
9. عرباوي، أحمد الشايب، أصول اللغة و النحو بين الأخفش و القراء من خلال كتابيهما "معاني القرآن"، رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه العلوم في الآداب و اللغة العربية، قسم الآداب و اللغة العربية، كلية الآداب و اللغات جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013-2014م.

10. قلالة، عمار، التطور الدلالي في مقاييس اللغة لابن فارس، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الآداب واللغة العربية، تخصص اللسانيات واللغة العربية، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة، 1435هـ/ 2014م.

3- المجلات:

1. جبر، يحي عبد الرؤوف، (الشاهد اللغوي)، مجلة النجاح للأبحاث، العدد السادس، 1992م.

2. بن عطاء الله، مليكة، الشواهد في الدرس اللغوي العربي أهميتها أنواعها ووظيفتها، مجلة الذاكرة، مخبر التراث اللغوي و الأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، العدد 10، يناير 2018.

3. الشنبري، عزيزة بنت عطية الله بن زاهر ، (الفكر اللغوي) عند ابن فارس في كتابه: الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية، السعودية، العدد 2، 1437هـ/ 2016م.

4. غريب، مسعود، الاستشهاد بالشعر و أهميته، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر العدد 26/ سبتمبر 2016.

فهرس المحتويات

المقدمة.....أ- د

مدخل: الشاهد اللغوي..... 5-13

أولا: مفهوم الشاهد لغة واصطلاحا..... 6

ثانيا: أقسام الشاهد اللغوي..... 7

ثالثا: قيمته العلمية.....12

الفصل الأول: الشاهد القرآني..... 14- 41

أولا: الشاهد القرآني عند النحاة.....16

ثانيا: الكتب المؤلفة على الشاهد القرآني.....21

الفصل الثاني: الشاهد القرآني عند ابن منظور..... 42- 74

أولا: تعدد الشاهد القرآني في المادة الواحدة.....44

ثانيا: استشهاد ابن منظور بالقراءات القرآنية.....52

ثالثا: تعليق ابن منظور على حضور الشاهد القرآني.....64

رابعا: أقوال المفسرين في معجم لسان العرب " ابن منظور".....70

الخاتمة.....71

قائمة المصادر والمراجع..... 77- 83

فهرس المحتويات.....85

تم بحمد الله